

مَجْلَدٌ لِيَعْلَى الْعَرَبِي

الجزء ١٢ كانون الاول سنة ١٩٢١م الموافق غرة ربيع الثاني سنة ١٣٤٠هـ المجلد ١ (١٢)

الاعلام بمعاني الاعلام

٣

أبان : سمي به جماعة قبل الاسلام وبعده قال ابن دريد اشتقاقه من اسم الجبل المعروف بابان وهما ابانان ابان الابيض وابان الاسود اه وفي القاموس وشرحه وابان كسحاب مصروفة امم رجل وهو فعال والمهزة اصلية كما جرى عليه المصنف وحققه الدماميني وابن مالك وجزم به ابن شبيب الحوافي في جامع الفنون واكثر النحاة والمحدثين على منعه من الصرف للعلمية والوزن وبجث المحققون في الوزن لانه اذا كان ماضياً فلا يكون خاصاً (اي هذا الوزن ليس خاصاً بالفعل لان مثله سحاب وسراب) او اسم تفضيل فالقياس في مثله أين وقال بعض ائمة اللغة من لم يعرف صرف ابان فهو اثن اه .

الابرش : البرش محوكة والبرشة بالضم في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه كما في الصحاح وقيل هو من اللون نقطة حمراء واخرى سوداء او غبراء او نحو ذلك والفرس ابرش وبريش كما مير (وقال اللحياني ان ذلك يختص بالبرذون) وبياض يظهر على الاظفار واقب بالابرش جماعة منهم جذية ابرش ملك العرب وكان ابرص فهابت العرب ان تقول له ابرص فقالت ابرش فكتبوا به عنه ومكان ابرش مختلف الالوان كثير النبات والارض برشاء والبرشاء لقب ام ذهل وشيبان وقيس ابنة ثعلبة لبرش اصابها والابرشية موضع، انشد ابن الاعرابي :
نظرت بقصر الابرشية نظرة وطوفي وراء الناظرين قصير

١ من القاموس وشرحه باختصار وبراش كسحاب اسم جبل باليمن مطل على صنعاء وبه سمي ذو براش من ملوك حمير قال فيه الافطس :
قد علا الناس بالفضائل والمجد مد اخو الملك عامر ذو براش

الايبرد : ابن المعذر الشاعر من شعراء الحماسة هو تصغير أبرد والابرود من الثيران الذي في طرف ذنبه بياض وسمت العرب ابرد وبريد او يطلق ايضاً كما في شرح الحماسة على السحاب الذي فيه برد والابرود ايضاً احد ابردي النهار اي طرفه .
ايبر : كزبير ابو زميل بن ايبر احد شعراء الحماسة وهو تصغير أبر من قولك ابرت النخل أبره أبراً اذا اصلحته او من ابرته العقوب اذا لسعته بأبرتها بشرط ان يكون سمي به حتى يصح تصغيره وذلك لان المصدر لا يصغر لانه اسم جنس لفعله والجنس ابدأ غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفته في الشياخ والانتشار فما بعده من التحقير وهو الغاية في العموم ولذلك لم تثن المصادر ولم تكسر الا ان توقع على الانواع وامتناع المصدر من ذلك كامتناع الافعال قاله التبريزي في شرح الحماسة .
ويجوز ان يكون ايبر تصغير وبر وهو ذابة اصغر من السنور قصيرة الذنب واصله على هذا ويبر فلما انضمت الواو ضمناً لازماً قلبت همزة كما قلبت في أقت اذا اصلها وقت .

أبزي : بنو أبزي بطن من قبائل اليمن وابزي هو الذي يطمن صلاه اي العظم المتعلق على الاليتين وينتدر اصل ابطيه والانشى بزواء - من ابن دريد .
وعلى قوله بطن نريد ان نبين كيف اصطلمت العرب على تسمية الجمل الغفير من الناس اذا اتحد اصله فنقول الاسم العام ان كان كذلك شعب بفتح الفاء وسكون العين وهو اعظم من القبيلة لانه انما سمي شعباً لشعب القبائل منه ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم جيل ثم فصيلة فمضر شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وفهر بطن وقصي فخذ وهاشم جيل وآل العباس فصيلة وجمع الشعب شعوب قال الله تعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا اي ليعرف بعضهم بعضاً لا لتتفاخروا وقال حسان بن ثابت :

وشعب عظيم من قضاءه فضل على كل شعب من شعوب العمائر
اولئك قومي ان دعوت اجابني ثمانون ألفاً في الحديد المظاهر
هذا ما رأيت في كتاب انساب اليمن واما المشهور فليس فيه ذكر الجبل قال في صحيح

الأعشى نقلا عن الماوردي وغيره ، طبقات أنساب العرب ست طبقات : الاولى الشعب بفتح الشين وهو النسب الابعد الذي تنسب اليه القبائل كعدنان وسمي شعباً لان القبائل تنتسب منه . الثانية القبيلة وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر وتجمع على قبائل وسميت قبيلة لتقابل الانساب فيما وسميت القبائل جماعاً . الثالثة العمارة بكسر العين وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمائر وعمارات . الرابعة البطن وهي ما انقسم فيه أنساب العمارة كبنو عبد مناف وبنو مخزوم وتجمع على بطون وابطن . الخامسة الفخذ وهي ما انقسم فيه أنساب البطن كبنو هاشم وبنو أمية . السادسة الفصيلة بالصاد المهملة وهي ما انقسم فيه أنساب الفخذ كبنو العباس وبنو أبي طالب وتجمع على فصائل فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل اهـ . وهذا وان كان خارجاً عن صددنا الا انه لا يخلو من فائدة .

أي : تصغير أب الخلق فاما الاب بالتشديد فهو المرعى قال تعالى (وفاكهة) وأباً متاعاً لكم ولانعامكم) كذا قال ابن دريد وفي شرح الحماسة نقلاً عن ابن جني أنه يجوز أن يكون تصغير أب على التوخييم ويجوز أن يكون تحقير اب من قولك هذا تيس اب وعنز ابواء ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل سمي اباً من قولهم تيس اب وهو ما انشده أبو زيد :

أقول لكنناز توكل فانه أي لا أظن الضأن منه نواجيا

ويجوز أن يكون تحقير إباء مصدر أيبت ولست أقول ان المصدر يحقرو ولكن كان انساناً سمي إباء كما سمي مضاء ثم حقراه . وفي شرح القاموس أبي التيس يأبى أبى منقوص وتيس أبي بين الإباء اذا شم بول الاروى ففرض منه فهو أبواً من تيس ابواء وعنز أبية وأبواء تقول اخذ الغنم الاباء بالقصر اهـ .

الانغم : والادغم والارغم من رجال الاسعويين فالانغم هو المتغضب والادغم من قولهم فرس ادغم وهو أن يكون بوجه لون يخالف لونه من سفعة أو غيرها والارغم من الرغم واصل الرغام التراب ومنه قولهم ارغم الله انفه أي الصقه بالتراب من ابن دريد .

أثانة : اسم قبيلة من بني مازن وهو اسم مأخوذ من أثاث البيت وهو المتاع الجيد . كذلك فسر قوله تعالى (أثاثاً ومتاعاً الى حين) وأثانة بالضم والفتح اسم

والد مسطح الصحابي ابن خالة الصديق الذي نزل في حقه لما قطع عنه الصديق النفقة (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) الآية وقبل انه مأخوذ من تأث الرجل اذا صار ذا أثاث وهو ما جد من متاع البيت لامارث .

الاثرم : من الثرم بحركة انكسار السن من أصلها أو سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات أو خاص بالثنية وعليه اقتصر الجوهري يقال ثرم الرجل كثرح فهو اثرم وهي ثرماء ومنه الحديث في صفة فرعون أنه كان اثرم وفي الحديث نهى أن يضجى بالثرماء اي لنقصان أكلها الذي يلزم منه عدم سمنها والاثرم لقب أبو بكر الاثرم احمد بن محمد بن هاني الطائي صاحب الامام أحمد بن حنبل واحد رواة مذهبه المتوفى سنة ٢٦١ .

وأما الافرم فهو المتحطم الاسنان كما في القاموس وغيره والاهم مكسور الثنايا والرباعيات والاثنى هتاء .

الاجدع : من الجدع كلنزع وهو الحبس والسجن وقطع الانف أو الاذن أو اليد أو الشفة يقال جدعه فهو أجدع بين الجدع بحركة والاثنى جدعاء (وبندو جدعاء من بطون طي) والاجدع الشيطان وسمي به الاجدع بن مالك بن امية والد مسروق التابعي الكبير المتوفى سنة ١٦٣ وغير اسمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسماه عبد الرحمن وقال انت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله ﷺ ان الاجدع شيطان فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن - من ابن دريد والقاموس مع شرحه .

احمس : بطن من تميم من قولهم حمس الشر اذا اشتد وكل شيء اشتد فقد حمس والحمس قبائل من العرب تشددوا في دينهم منهم قريش وبنو عامر بن صعصعة وخزاعة من ابن دريد . وفي شرح الحماسة يقال حمس الرجل في الامر يحمس حمساً وحماسة اذا اشتد فيه وهو احمس رحيس وكانت قريش وكنانة وخزاعة وجماعة من عامر بن صعصعة يسمون حمساً لتشدهم في احوالهم ديناً ودنياً وكانوا اذا احرموا لا يأقطن الاقط ولا يسألون السمن اي لا يصفونه من الزبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان اهل الجاهلية يحرمون اشياء ولا يأتون البيوت من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل اذا احرم قبل الحج فان كان من اهل

المدر اتخذ نقباً في ظهر بيته فمذه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه ويتخذ سداً يصعد فيه وينحدر وان كان من اهل الوبر دخل من خلف البيت الا ان يكون من الحمس فدخل رسول الله ﷺ وهو محرم من باب بني بنياناً واتبعه رجل من اهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر احد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل معه فانكر ذلك عليه وقال اجتنبني فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وانت محرم فقال له افي احسبي فقال له الرجل ان كنت احسباً فاني احسبي رضىت بهديك وستتك ودينك فنزل (وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) الآية والنسب الى الحمس احسبي كما ان النسب الى الفرائض فروضي ويقال قد حس الشر وحس الوغى اذا اشتد قال الشاعر :

وفر ابو الصهباء اذ حس الوغى والقى بابدان السلاح وسلبا

فلو انما عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيداً وازغما

وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على قومه عند المراس وبنو حماس وبنو حميس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حس الى انه صفة فجمعوه جمع الصفات كما يقال احمر وحمرو واصفر وصفر وذهبوا في واحد الاحامس الى انه اسم فجمعوه جمع الاسماء كما يقال احمد واحامد وهم يخرجون الاسماء الى باب الصفات كثيراً كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذنائب اي الاعالي لا الاسافل كما يخرجون الصفات الى باب الاسماء كالاسود للحية والادهم للقيد والابطع للرمل المنبطح على وجه الارض وهذه صفات في الاصل اخروجت الى باب الاسماء فاعرفه ا هـ . وحماس بن ثامل بوزن كتاب من شعراء الحماسة وهو القائل :

ومستببح في ارجل ليل دعوته بمشوبة في رأس صمد مقابل

وقلت اه اقبل فانك راشد وان على النار الندى وابن ثامل

قال ابو الفتح بن جني قد يمكن ان يكون حماس جمع احمس وهو الرجل الشديد كسر افعال على فعال كاعجف وعجاف وسمي الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وانمار وقد يجوز ان يكون حماس من فحاس القوم فحاساً وحماساً اذا تشادوا واقتتلوا وقال ابو العلاء حماس لا يمتنع ان يكون من الحماسة وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسروا قول القطامي :

حدا في صحارى ذي حماس وعرعرو
لقاحاً يعيشها رؤوس الصياهب
وقال بعضهم الحمسة السليفاة فيجوز ان يكون حماس جمع حمسة مثل أكمة
واكام واما اسم ابي الشاعر المذكور وهو ثامل فهو من قولهم ثمل القوم اذا كان
لهم ثمالاً اي عماداً يقوم بأمرهم ومعنى البئين المتقدمين انه شب ناره أي اوقدها في
معظم ظلمة الليل في صمد اي جبل او ارض مرتفعة مقابل لسمت الضيف فدعاه
بها لما اعلاها حتى اهتدى بها لى بيته والمستنبح الذي يتقصد نبج الكلاب ليهتدي
به الى من يضيفه كذا يفهم من شرح الحماسة .

الاحوص : سمي به جماعة منهم الاحوص بن جعفر بن كلاب كان سيداً في
قومه والحوص بالتحريك ضيق العين حتى كأنها مخيطة ومنه قولهم حصت الثوب
اذا خبطته اما الاحوص بالحاء المعجمة فهو من الحوص بالتحريك وهو ان تكون
العين غائرة من ابن دريد وغيره .

أحيحة : قال ابن دريد هو تصغير الأحاح والأحاح ما يجد الانسان في صدره
من حرارة الفيظ يقال أجد أحاحة وأحاة هـ . وهو اسم أحيحة بن الجلاح سيد
الايوس في الجاهلية وابو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية . ثم ان قوله تصغير
أحاح لاتساعده القواعد اد لو كان كذلك لكان تصغيره أحيح بتشديد الياء وقد
نبه على ذلك اخونا الاستاذ المغربي اثناء القائه محاضرة ترجمة حال أحيحة المذكور
والصواب انه تصغير أحيحة ثم وجدت في التاج نقلاً عن الفراء في صدره أحاح
وأحيحة من الضغن وكذلك من الفيظ والحقد وبه سمي أحيحة مصغراً هـ .

واما الجلاح اسم والده فهو بوزن فعال كما قال ابن دريد وانه من الجلسح
بحركة وهو انحسار مقدم الوجه من الشعر رجل الجلاح وامرأة جلاحا وجلع الرجل
في الامر بتشديد اللام اذا صمم عاينه ومضى فيه هـ . فلفظ جلاح لا يكون مأخوذاً
من جلع الذي هو كفروح الا اذا عد الجلع من الامراض فيأتي مصدره على فعال
كالسعال والهزال والذي في القاموس ان الجلاح كفواب "يسيل الجواف أي
الجواف الشديد الجري ووالد أحيحة هـ . فالظاهر أنه منقول من هذا المعنى لما
تقدم من حكمة تسمية العرب ابناها بمثله .

سعيد الكرمي

للإسلام صلة

جباية الشام في الاسلام

٣

و كانت ايام الجوا كسة فريدة بثروة عمالها والغالب ان الواحد منهم كان يأخذ رزق مئة الف او مئتي الف انسان على نحو ما كانت الحال في مصر قبل اربعين سنة ولكن الثروة كانت شيئاً كثيراً في تلك الايام محصورة في الافراد فقد أخذ تيمور من دمشق لما جاءها سنة ٨٠٣ عدا المأكول والمشروب وغيره الف الف دينار فقام بها اهل دمشق من غير مشقة فلم يرض تيمور بذلك وقال ان المطلوب بحساب بلاده وهو عشرة آلاف الف دينار او الف تومان والتومان عشرة آلاف دينار من الذهب نزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانياً بلاء عظيم ولما حمل الى تيمور قال هذا المال لحسابنا انما هو ثلاثة آلاف الف دينار وقد بقي عليكم سبعة آلاف الف دينار وظهر لي انكم عجزتم ثم اخذ اموال المصريين حكام البلاد والتجار الغائبين عن دمشق وافرد على كل رأس من كبير وصغير عشرة دراهم شامية وافرد على اوقاف الجوامع والمساجد اجرة ثلاثة اشهر فتزايدت البلايا وكانت دمشق يومئذ احسن مدن الدنيا واعمرها كما قال المؤرخ ولذلك كان عليها ان تجمع عشرة ملايين دينار وهو اذا قيد اعتباره بنسبة هذه الايام لا يقل عن مئتي مليون ليرة رجع الرسوم والمكوس في القطر الشامي فقد تنوعت انواعها في عهد الجوا كسة ومنها ما كان الخلف يلغيه على غير ارادة السلف وترى الى اليوم في جامع حلب الكبير (١) عدة سوار في الغاء الرسوم فالسارية الاولى كتب عليها ان الملك دمر داش ابطال سنة ٨١١ مكس البيض من المملكة الحلبية . الثانية ابطال فيها الملك جقمق سنة ٨٥٢ ما كان يؤخذ ظناً من الدالين في سوق الحواج . الثالثة في سنة ٨٤٦ بابطال الملك الظاهر جقمق مكس الكتان . الرابعة سنة ٨٤٦ بابطال ما كان يؤخذ من اهل سمرين . الخامسة بتاريخ سنة ٨٥٧ بابطال مكس الزيتون من قرى عزاز . السادسة سنة ٨٦٤ بابطال

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي وتاريخ مخطوط ناقص من اوله (٢) تاريخ حلب الشهباء للدكتور بيشوف الجرمانى

ما تجدد على المصبغة بقلعة القصير عن كل خاية عشرة دراهم وان لا يؤخذ منهم سوى كل خاية درهم واحد وغيرها بابطال مكس السلاح في جميع سوق السلاح ومنها ما كتب سنة ٨٨٢ بابطال مكس الملح الداخل مدينة حلب ومنها لا بطل ما على الدباغين بدير كوش من المكس المظلمة ومنها ماصدر سنة ٨٩٣ بابطال ما كان يأخذ ناظر الخنة من سوق الخناوية ومنها ماصدر سنة ٩٠٢ بابطال ما كان يؤخذ من مكس القطن ومنها ماصدر سنة ٩٠٢ بابطال مكس المسك والزعفران ومنها بابطال مكس السباق ومنها بابطال ماهو معين عن ختم القماش العراقي والدمشقي والقسمي . ومعظم هذه الاوامر المسطورة على الاعمدة مشفوعة بجملة ملعون ابن ملعون من جدها او يعيدها الى غير ذلك من استجلاب اللعنات على من يجدها ومنها كان الله ورسوله خصمه يوم القيامة الى غير ذلك من القيود والعقود .

ويحق لنا ان نستنتج مما تقدم ان المكوس كانت تختلف باختلاف البلاد فما كان في طرابلس لا يجزى مثله في حمص وما كان في القدس لا عهد لحلب به وما في دمشق لا مثيل له في المدن الاخرى وهاك امثلة اخرى من هذا القبيل ففي مدخل جامع طرابلس^(١) امر بابطال المظالم المحدثات على اهل طرابلس من التجهيز على قوت العباد من القمح والحم والحبز والفراخ وغير ذلك وذلك في ايام ابي النصر شيخ سنة ٨١٠ وفي مدخل هذا الجامع امر من صاحب طرابلس بابطال منع استيفاء رسم الدخان وما يتأديه من يكون متكلم في ديوان الحجووية الكبرى واستاد دارية الديوان الشريف من سكر وخل وغير ذلك من طرح الصابون والزيت والبلس (Potasse) ومن جميع ما يحدث من ديوان النيابة والديوان الشريف وغيرها من جميع الكلف والخدام الجارية بها العادية قديماً والحادثة مستقبلاً سنة ٩٠٨ وعلى حائط مدرسة الشمسية امر كتب سنة ٨٢٦ بابطال الملك اشرف برسباي ما على البلاد الطرابلسية من الحبل بالبريد وفي سنة ٨٤٦ سومع عوام القدموس بما على انوال الحياكة وخراج الكروم بالقدموس مساحة مستمرة على الدوام ونقش ذلك على حائط الجامع الكبير وفي

سنة ٨٥١ أبطل ما تجدد على عوام القدموس والكهف والمنيقة والعايقة والحوايي من الاعمال الطرابلسية من الثياب الحام ودورة الاستاددار . وفي مدرسة طرابلس رسم باباطال ما على النجيرة (السلخ) بطرابلس من الموجب لديوان النيابة وقدره في كل يوم ثمانون درهماً وباباطال معلوم كتابة السر احد وعشرون درهماً ومعلوم الحجووية ثلاثة عشر درهماً وفي حائط تلك المدرسة أيضاً كتابة بتاريخ ٨٨٨ باباطال المظالم وهي الطروحات التي كانت تطرح على التجار والمتسبين بمدينة طرابلس وذلك عن الصابون والكروم والزيت وغير ذلك وفي سنة ٨٨٨ ابطل مكسر الدواليب الحرير والقصابة بالكهف والقدموس وابطل مكسر نجيرة البقر والجاموس وقطع الضأن وقرم الاساكنة بالقدموس والحوايي وعلى ذلك الحائط كتب سنة ٩٠٩ باباطال المظالم والحوارث عن فلاحى الوقف ان لا يكرهوا فلاحى الوقف الا الجزية الشرعية والمال المقرر وفي سنة ٨٢١ ابطل ضمان المكسر بسوق العطارين بطرابلس الشام وكتب على حائط مدرسة الرفاعية سنة ٨٧٠ ان لا يؤخذ من تجار حماة وغيرها من السمسرة والترجمة الا ما جرت به العادة القديمة وهي على الالف عشرة دراهم لا غير وان لا يتناول الاجرة الا من باشر العمل بنفسه من ابناء السبيل ومنع النصارى من الترجمة والسمسرة وان لا يؤخذ شيء من باع سلعته بغير دلال .

وبذلك رأيت ان الغلاء لمظالم والمغارم كان على أشده في آخر أيام الجراكسة وكان من أسوأ ملوكهم شعبان قال المؤرخون فيه انه كان متطلعاً الى جمع المال وأقام ديواناً يرأسه للبدل وفتح باب قبول البدل في الاقطاعات والوظائف وجعل لذلك ديواناً قائماً بالذات وكان يعين البدل في المناسير وهو مبلغ ثلثمائة درهم فما فوقها والخلاصة فان الجراكسة تفتنوا في طرح المكوس ومن غريبها في أيامهم مكسر القروان وذلك ان شخصاً من الممالك الجراكسة كشف رأسه في سنة ٨٣٠ بين يدي السلطان فاذا هو اقرع فضحك منه السلطان فقال ذلك المملوك اجملني والى القروان يا مولانا السلطان فأجابه السلطان الى ذلك واخرج له مرسوم سلطاني به وان يكون شيخ القروان وخلع عليه خلعة فصار يدور في الاسواق والحارات ويكشف رؤوس الناس فمن وجده اقرع يأخذ منه ديناراً حتى اعيان الناس فضج منه الناس وشكوه للسلطان فضحك ونادى بالامان للقروان وان كل شيء على حاله وكسب ذلك الرجل في هذه الحركة مالاً عظيماً .

انتهى دور الجراكسة الحزن المرمض وأملت الامة بدخولها في حوزة الترك العثمانيين ان ترى أيام رغد وسعادة لأنها دولة جديدة تتعاضد ما أمكن الاغلاط التي وقعت فيها الحكومة قبلها ولكن جاء الامر على العكس من ذلك على ما تراه. لما فتح السلطان سليم العثماني الشام ومصر بعد ان كان في ضائقة شديدة اضطر سعيها الى الاستدانة من بعض التجار فل وقد ملأ خزائنه من أموال الجراكسة : اني ملأت الانايير بالذهب وكل من يستطيع من اخلافي ان يلاها دراهم فليختم عليها بطابعه والا فتبقى الخزينة السلطانية مختومة بطابعي . هذه كانت وميته ولذلك كانت خزينة « الاندرون » مختومة بخاتم سليم . لا جرم ان اكثر فترج السلاطين العثمانيين كان السائق اليها حب الغنائم والنهب ولذلك كانوا يرجعون فتح البلاد في جهات اوربا على الفتح في آسيا لان تلك كانت أغنى في نظرم وعلى شيء من الانتظام في الجملة تسد مغامرها نمة جيوشهم وخواصهم وفيها من الجمال ما يكفي الاعتاب فيتمتع السلطان وأهل دولته بمن شاؤوا من بنات المغوليين وبناتهم ولذلك جاء النسل التركي في الاستانة فقط مزيجاً من الروم والكروج والبشناق والارناؤد والرومان والصرب والبلغار والمجر والطلليان والروس والبولونيين وغيرهم من أمم اوربا .

قال ابن اباس^(١) كان في حلب من المال عندما فتحها سليم بن عثمان نحو مائة ألف ألف دينار ورأى من الكنايش الزركش والرقاب الزركش والطير والسروج الذهب والبلور وطبول البازات واللجم المرصعة والفصوص المشددة والبركستوانات الفولاذ الملون والسرف المسقطة بالذهب والزرديات واخوذ الفاخرة وغير ذلك من السلاح ما لم يره قط ولا فرح به أحد من أجداده ولا أحد من ملوك الروم لان الذي جمعه الغوري من الاموال من وجوه الجور والظلم والتحف التي أخرجها من الخزائن من وفائد الملوك السالفة من عهد ملوك الترك الجراكسة احتوى على جميعه السلطان سليم شاه بن عثمان من غير تعب ولا مشقة ا .

ولما دخل السلطان سليم دمشق تفنن في ضرب المكوس ومن جعلتها المكوس على المومسات^(٢) فتأسف العقلاء واكبر الامر اهل الدين والورع . ومن وصل به الطمع في مال الامة الى هذه الدرجة وهو في مبدل تغلبه على البلاد يجب عليه ان

(١) تاريخ مصر (٢) الكواكب السائرة .

بربها شيئاً من العدل ينسبها مظالم الدولة الجركسية وحدث ما شئت ان تحدث عما حدثه اخلافه من البدع في الارتفاعات بعده حتى قال مؤرخو الترك^(١) انفسهم ان خراج ايلة الشام كله كان يعطى للمرأة السابعة من نساء السلطان براهيم وكان الجاني يأتي دمشق فيجيبها بنفسه لان نساء القصر لم يكن "يامن" أحداً من الولاة والمتصرفين على جبايتها من الامة فتأمل ايلة بل مملكة كهذه تعطى جبايتها لامرأة واحدة من نساء القصر تنفقها على زينتها وازيائها كيف تكون مجايبها اذلة مصروفة سبلها !

قسم القطر السوري اوائل الفتح العثماني الى اربع ايلات كبرى^(٢) وهي ايلة دمشق وتحتوي على الوبى دمشق والقدس وغزة وصفد ونابلس وعجلون والقجون والبفاع وعكا وتدمر وصيدا وبيروت والكرك والشوبك واقطاع السنوي كلها مليون اقبه^(٣) ولأمير لوائها من مئين الى ثلثائة ألف اقبه وفيها ١٢٨ زعامة و ٨٦٦ اقطاعاً وعدد جندها ٣٦٠٠ من الفرسان . وكانت ايلة طرابلس عبارة عن الوبى طرابلس وحماة وحمص وسليمية وجبله وارتفاعها السنوي خمسة يوكات^(٤) ولديوان الخاص من ٢١٠ الى ٣٩٠ ألف اقبه وحاميتها من الفرسان ١٤٠٠ وايلة حلب وتدخل فيها حلب واذنة واكراد كليس والبيرة (بيره جك) وعزير والمعورة وتوكان حلب وعزاز ومنبج والمضيق وخراجها ثمانية وسبعة عشر ألف اقبه وديوانها الخاص يرتفع من ٢٠٠ الى ٥٠٠ ألف اقبه وفي هذه الالاة ١٠٤ زعامات و ٧٩٩ اقطاعاً وحاميتها ٢٥٠٠ فارس يخرج منها عشرة يوكات كان يدفعها اولاد رمضان حكام اذنة . وهناك بعض الوبى تحسب من سورية من الرقة وسروج وعانة تدفع ايضاً خراجها بحسبها .

وكانت الدولة تستوفي نصف ايراد سورية على عهد السلطان سليمان الاول^(٥) اعني في سنة ٩٩٩ ١٥٣٨ م ٣٠٠,٠٠٠ دوكا والدوكا عشر اقباجات والباراة ثلاث اقباجات وتصرف الباقي على وقاية البلاد ومحافظةها وكذلك كانت تفعل في مصر تأخذ نصف ريعها وتصرف النصف الآخر في حمايتها .

(١) تاريخ ابو الفاروق لمراد بك (بالتركية) . (٢) نتائج الوقوعات لمصطفى باشا

(بالتركية) . (٣) كل ثلاث اقباجات باراة وكل ٤ باراة قرش والكيس خمسمائة قرش ذهباً

أو عصاة . (٤) اليوك مبلغ خمسمائة الف قرش . (٥) منتخبات الجوائب .

وما برحت الحال المالية في هذه الديار في ادبار وهي تسع للوالي الذي يتولى زمام الحكم فقد ذكروا ان والي الشام رفع في سنة ٩٩٤ المظالم وابطل المكوس الزائدة فابطل مكس الخمرات وكان لكل من كان حاكماً على بر الشام ثم ابطل اليسق من باب صاحب الشحنة، واليسق كبير الانكشارية يلتزم هذه الوظيفة بمال كبير يدفعه للأغا والباشا ويكون في باب صاحب الشحنة يقطع الجرائم ويدفع المال عن اربابه يربيع ديناراً عثمانياً كل يوم فاذا كانت الجروية خمسين ديناراً مثلاً دفعها عن ائزم بها وله رجحان في كل يوم خمسون عثمانياً فاذا بقيت عليه اياماً حتى يسعى في تحصيلها تضاعفت عليه حتى لا يقدر على الوفاء والتخلص منها فان كان له اسباب او عقار او وقف او غير ذلك باعها او ملكها لذلك اليسق كيفما اراد فدى ذلك الى تمول الانكشارية وتغلكهم كثيراً من الاملاك وابطل اليسق من باب القاضي والانكشارية التي رقت على البضائع المجلوبة وابطل المكوس التي كانت تؤخذ على اللبن الداخل الى دمشق وعلى الموازين .

وفي سنة ١٠٠٤ طالبت الحكومة الرعايا بعوارض سنتين جديدة وعتيقة وطالبوا الاسرائيليين بمال عظيم . وهذا كثيراً ما كانت تعتمد اليه حتى الى عهد قريب تطلب المال قبل استحقاقه وتساقب اموال الصيارف والمرايين بحجة الاستدانة منهم وحدث ان بعض الامراء والملوك صادروا النصارى واليهود خاصة كما فعل الملك الاشرف قيتباي فصادروهم مرتين في ايامه . وغرّم احمد حافظ باشا سنة ١٠١٨ وكان كافل الشام اموالاً طائلة وصادر جماعات في دمشق واخذ اموالاً منهم بغير حق ولذلك كانت المصادر عامة تتناول من في صندوقه مال ايا كن مذهبه .

وهكذا انقضى القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في سلسلة مظالم ومظالم فقد تولى احمد باشا الجزار دمشق لأول مرة سنة ١٢٠٠ وكانت مدة حكمه فيها خمس سنين لم يرتفع شهر أو احداً من طلب المال ظاهراً ومن طرح النقود وطرح البضائع المتنوعة ينهبها من جهات ويطرحها على اخرى باسعار زائدة ومن مظالمه انه اذا وجد قتيلاً في احد الاحبار بلحقون جميع القرى التي تشرب من ذاك النهر ويأخذون منهم مالا غزيراً وكان لا عمل له الا القبض على الاغنياء ومصادرتهم على ابشع صورة فصدق فيه قول الشاعر :

قد بلينا بامير ظلم الناس وسبغ فهو كالجزار فيهم يذكر الله ويذبح
قال ابن آق بيقي^(١) في حوادث سنة ١٢١٧ شغل الشام بالظلم واكرامية الباشا
من البلاد واشغل حـن آغا بالظلم في دمشق وارهق القرى بالطروحة والاكراميات
وافراض الذخائر ومعاونة الجردة وغير ذلك من المظالم التي لم يسمع لها اثر في
السبق . وفي سنة ١٢٤٧ كانت محاولة سليم باشا والي الشام وضع « مصريتين »
ضريبة على كل سكرة أي عقار في دمشق من جملة اسباب قتله حرقاً مع جماعته .
وقال ابن عابدين : ان غالب القوامات الواردة على القرى في هذا الزمان
(أي في أوائل القرن الثالث عشر) ليست لحفظ املاك ولا لحفظ أبدان وانما
هي مجرد ظلم وعدوان فان غالب مصارف الوالي واتباعه وعمارات منزله ومنزل
عساكره وما يدفعه الى رسل السلطان الواردين بأوامر ونواه وامثال ذلك كله
يأخذها من القرى ويسمون ذلك بالذخيرة تؤخذ في بلادنا في السنة مرتين ويزيد
فيها دراهم كثيرة رشوة لاعوانه وحواشي من اعيان البلدة وقد جرت العادة بقسمة
ذلك كله على عدد فدان القرية وقارة يقسمونه على مقدار حق الشرب بالساعات
انزمية فمن كان له فدان مثلاً يؤخذ منه ما يخصه او من له ساعة يؤخذ منه ما يخصه
سواء كان رجلاً وامراً أو صبياً وكذا يجعلون منها على رقاب الرجال نساكتين
في التوبة الذين لملك لهم فيها .

قلنا وهذا من جملة الدواعي التي انتقلت بها في القرون الماضية قرى ومزارع كثيرة
في سهول سورية وجبالها الى ارباب النفوذ فخرج اهلها عن ملكها ورضوا بالاستعباد
على ان يكونوا احراراً مالكيين وذلك فراراً من ظلم الحكومة وتخلصاً من
الضرائب الثقيلة التي لا تحتملها نفس بشرية وكثيراً ما كان الشيوخ يقصون علينا
قصة الطبلية يوم تدق في قويتهم ويحيي اعوان الظلمة لاخذ المظالم من اهلها ، وهناك
كنت تسمع من المؤلمات وضروب الظلم في طرق الجباية ما تسأل الله معه السلامة
وتستغوب كل الغرابة من جنس هذا النطق المتمرد ومن طراز ادارة العثمانيين
التي تعرف كيف تستنزف دماء الامة واموالها وقلمها فكورت فيما يجلب لها الثروة
ويحفظ عليها الحق ويقيم بينها قسطاس العدل .

ولما فتح جيش محمد علي المصري بلاد الشام كان الاجنبي^(١) اذ ذاك يعطي رسوم كارك وضرائب اقر مما يدفع الوطني بكثير ولذلك اضطر بعض التجار الى ابتغاء حماية الاجانب حتى يستطيعوا ان يتجروا وهذا كان مبدأ اشتداد الامتيازات الاجنبية . كتب اللورد دوفرين^(٢) الى حكومته سنة ١٨٦٠ يقول : في مقدمة اسباب ضعف الادارة العثمانية في سورية ان الباب العالي كان يعتبر هذه الولاية منذ بضع سنوات كإالة اجنبية يقتضي الانتفاع منها ما امكن ولذلك طرح منصبها في المزاود ولم يول عليها الا الزائد الاخير ومن الطبيعي ان كل وال جديد لم يكن يفكر الا في تعويض ما دفعه من المال وبجمع الثروة فيسلب اهالي رايته لدن وصوله مبتزاً منهم الاموال ومثقلاً كاهلهم بالضرائب الجديدة . وبعد ان ذكر كيف كان الوالي يرشو جماعة الاستانة لتستقيم له الولاية مدة يواصل فيها استنزاف الاموال واملاء جيوبهم بها قال : فنشأ عن ذلك مظالم لا تطاق وابتزاز اموال لا تحصى وتعاقب على الالة ولاه غير اكفاء للمنصب جاثرون مرتشون طماعون في جمع المال لاتشبع بطونهم خالون من ادنى اهتمام بالمصلحة العامة اه .

تبدلت الاوضاع الادارية في سورية مرات على عهد العثمانيين وفي سنة ١٢٧٢هـ كانت تقسم الى اياتين ايلة دمشق وإالة صيدا ودخل الاولى التي هي عبارة عن دمشق ومرج الغوطه ووادي العجم ووادي بردى وجبل قلمون وحماة وحمص وبعبلبك ومعرة النعمان وعجلون والبقاع وحاصبيا وراشيا وهوران وجبل الدروز وحصن الاكراد والقنيطرة وايبكي قبولي من الحراج والاعشار والبدل العسكري والرسوم المختلفة ١٨٠٥هـ اكياس يضاف اليها ٩٠٠ كيس كانت تدفعها الخزينة الى الاوقاف وذلك عدا ما كان يؤخذ من حماة وهوران وحمص وجبل الدروز وحصن الاكراد ومعرة النعمان وعجلون عينا من الاعشار والرسوم وهو ١٨٧٥٩هـ اردباً من القمح و٢٥٨٨٤ اردباً من الشعير و٩٥١ من الذرة و١٢٣٩٣ اوقه سمين و ٣٢٠ اوقه حرير و ١٣٠٠ رأس غنم وكانت دخل إالة صيدا وقائم مقامتي

(١) سورية على عهد حكومة محمد علي ليبريه F. Lerrier : la Syrie

Sous le gouvernement de méhémet - ali

(٢) المحررات السياسية تعريب الشيخين فيليب وفريد الخازن .

لبنان الدرزية والمسيحية وبدخل فيها بيروت وطرابلس واللاذقية ونابلس وعكا وحيفا وساحل عتليت والاقضية الشمسية ١٥٤، ٣١٠ كيساً ما عدا المستوفى عيناً من القمح والشعير والذرة والكرسنة والسمسم والعدس والسمن والزيت والفيالج والقطن. وكان مجموع دخل ايلة دمشق ١٨٥ الف ليرة على ذاك العهد وايلة صيدا ١٥٠ الفاً وكان لبنان يؤدي للدولة سنوياً ٣٥٠٠ كيس جزية وخراجاً. كتب المستر برانت قنصل انكلترا في دمشق الى سفير دولته في الاسنانه عن حالة ايلة دمشق في ١٤ حزيران ١٨٥٨ من كتاب ما يأتي ان الضرائب كانت باهظة على عهد الحكومة المصرية على ان استتباب الامن وعدم نجح الحكومة على الشعب كانت يكفيان لا قنائه ان في وسعه تحمل وقرها دون ان يروح نحتها وكان الدخل يدار بنزاهة واقتصاد ولدى الحكومة المصرية جيش وافر العدد وتقوم بكل نفقات ادارة الابلالة المتوقع ازديادها تدريجياً اما حالة اليوم (اي على عهد الحكم التركي) فهي على عكس ما تقدم على جميع الوجوه فالضرائب عبء ثقل لا يطاق ^(١) مع انها اقل من ذي قبل والامن مفقود والدخل يقل كل يوم لامال القرويين حرانة الاراضي وكل ما يتم جمعه ينفق باسراف او يسرقه الموظفون والاموال اللازمة لادارة الحكومة تطلب من الاسنانه وصار من الجلي ان المالية تزداد اختلالاً وفساد الادارة مستمر . كانت حكومة محمد علي فرضت على كل ذكر ساكن في المدينة ضريبة جديدة تدعى ضريبة الفردة تختلف بين ١٥ قرشاً الى ٥٠٠ قرش حسب حالة كل انسان وكان مجموعها يبلغ عشرين الف ليرة انكليزية ولما عاد الاتراك الى البلاد لقوا مقاومة شديدة في جبايتها فابدلوها بضريبة على البيوت تستوفي دون حدوث اضطراب كبير او قتال على ان مجموعها لا يتجاوز العشرة آلاف ليرة انكليزية وقد جرت بعض احتسارات وفرضت ضرائب جديدة على البنائات المحدثه للاستعاضة عن الدخل الذي اسرفوا به وكانت الحكومة المصرية تستوفي نحو ٥٥ الف كيس

(١) قال بيريه ان الضرائب التي وضعها ابراهيم باشا المصري على السوريين كانت شديدة وما كان القوم يتحملونها لو لم يكونوا من عناصر واديان مختلفة قلنا ومن حسنات ابراهيم باشا انه ابطل الرشى والاصطناع وابطل المصادرات وقرر حق التملك .

ولا يتأخر لها بارة وهذا المبلغ بساوى ٢٧٥ ألف فهبط الدخل اليوم الى ٣٥ ألف كيس قيمتها ١٤٣ ألفاً وخمسمائة جنيه يجبى منها عشرة آلاف كيس اي زهاء ٤١ ألف جنيه في ذمة الاهالي وهذه يتعذر جباية قسم منها .

هذا ما قاله رجل غريب عن البلاد واصرح منه ما كتبه مدحت باشا ايام كان والياً على سورية بتاريخ ١٧ آذار ١٢٩٥ شرقية من لائحة في سياسة سورية واموالها وبما قاله :^(١) ان الاوامر التي تصدر من الاسنانة الى سورية محصورة في طلب المال والجند فقط وبذلك بطل العمل بالقانون والاصول المرعية وفتحت ابواب سوء الاستعمال وماعدا بعض الرجال من الموظفين اصبح كبار العمال وصغارهم لا يلتفتون الى غير مصالحهم فظروا على المعاملات الحلل وبسوء تأثير ذلك فسدت اخلاق الناس وكثر القتل والنهب والغارة على الاموال والعروض في كل مكان واختل الامن كل الاختلال . قال واذا القينا نظرة على واردات الدولة نرى الخراج والاموال قد نزل ارتقامها الى النصف وغربت مسائل الاعشار البلاد وقل البدل العسكري وحدث ما شئت عن بلية «القائمة» فمن اجل سقوط اسعارها نزلت الواردات في العام الماضي الى النصف وبقي النصف الآخر في باب النفقات بدون تسديد .

وكلام مدحت باشا يشمل ولايتي سورية وبيروت لان الولايتين في عهده كانتا ولاية واحدة فكلامه يشمل معظم سورية وفلسطين وبالطبع كانت فلسطين اقصى الجنوب وحلب في اقصى الشمال على هذه الصورة او اشد لان روح المملكة كانت واحدة وهي المركزية الشديدة وكانت في الدور الذي سلف لا مركزية ولكنها اشبه بالفوضى . ولم تتغير الحالة المالية عن عهد مدحت باشا بل ظلت تعسة الى آخر سقوط سورية ورحيل الاتراك عنها منذ ثلاث سنين وان كانت الارتفاعات زادت في العقود الاربعة الاخيرة لانتشار الامن في الجملة بتأسيس المحاكم النظامية التي قضت على الاستياء بعض الشيء وكفت البسادية عن العيش في البلاد القريبة من المعمور بعد ان كانت تأتي لاختد الحوة من القرى القريبة من الحواضر الكبرى ولزيادة النفوس بقلة الاوبئة وتخفيف بعض البطائح وسد العجز المالي ولا سيما في

(١) خاطرات مدحت باشا (بالتركية) .

الساحل بما ادخله المهاجرون الى اميركا وغيرها من ابناء سورية فكانوا وما زالوا يحملون الى هذه الديار مبالغ طائلة تدخل في تحسين الزراعة والصناعة وتزداد بها الحركة التجارية . وكانت الدولة العثمانية كلما سلخت عنها الولايات النائية تزيد في مقدار الجباية والمظالم على بلادها فالدخل ينقص على الدوام بسلخ الممالك من جسمها والخروج يزيد لاث اهل الاستانة عالة على اهل الولايات يشقى هؤلاء لينعم اولئك ويبنوا القصور ويتمتعوا بالولدان والخور .

ولم يكف الحكومة العثمانية زيادتها في العشور حتى بلغت ثلاثة عشر اربعا في المئة تؤخذ من الحاصل والمحصول عدا ما يلحقها ظلم الملتزمين والعشارين وهو قد يبلغ عشرين في المئة في بعض الانحاء ولم يكفها زيادة الاموال والضرائب الاخرى الى ضعفين بل الى اضعاف ما كانت قبل عشرين سنة بل زادت في العشر والخارج زيادة مهمة مدة الحرب العامة دع ما حدثته من التكاليف الحربية واستلبته من اموال الفلاحين وعروضهم ومواشيهم ولولا ارتفاع الاسعار ودخول ملايين من الليرات التي اقترضتها الدولة من المانيا لتنفقها على الجيش الذي جمعته وجلبته من القاصية لولا ذلك لبقى عشرة في المئة فقط من قرى هذا القطر عامراً ولاضت الحال اتعس بما كانت قبل ستين او سبعين سنة ايام كان الفلاحون لا يستطيعون زراعة اراضيهم لقلة الايدي العاملة فيجلبون اناساً من العبيد يستخدمونهم في الحرث والكوب .

لا جرم ان الاموال اذا جبيت كما نجى في البلاد المتقدمة بالرقق وبحسب طاقة المكلفين يتوازن مع الزمن الدخل والخروج بل قد يزيد الاول على الثاني اذا وقع الاقتصاد في وجوه النفقات فكنتفي سورية بما تخرجه لها ارضها وبفيض عليها ما تصرفه على الخطوط الحديدية ورصف الطرق وتعبيدها في المدن وبين القرى ومن الاسلاك البرقية والتلغرافية والكهربائية وتخفيف البطائح واصلاح طرق الري واقامة معالم العلم ودور التهذيب وكل مملكة تسد عجزها بالاقتراض ولا تستثمر بايدي رجالها ما في سطحها وبطنها من الخيرات يكون مصيرها الى الاستعباد الاقتصادي وهو ابشع ضروب الاستعباد في هذا العصر وما لا تستطيع ان تعمله لنفسك ليس في مكنة غيرك ان يحمله اليك . وكل امة لا تفرض الجباية بالعقل ولا تجبها بطرق العدل ولا تبدل على المرافق العامة منها الفضل تنحل بل تضمحل . محمد كرد علي

حقائق تاريخية

عن دمشق وحضارتها

تابع لما في الجزء الماضي

٤ سكانها واجناسهم

كانت قبائل العمالة وفروعها محتلة سورية منذ اوائل الزمن التاريخي. ومنهم الجرجاشيون وغيرهم من ابناء اعيانهم كاليوسيين . ولما حدثت زلازل شديدة ارتعدت لها فرائص الارض على ضفاف خليج العجم وما اليها في القرون العشرين قبل الميلاد هلعت قلوب سكانها من القبائل السامية واليافية والحامية ففروا منذعورين من تقويض مساكنهم وتدمير عمرانهم فساخوا في الارض الى ان رأوا نجعتهم ضواحي دمشق لحصنها واتساعها فاستظفروا على سكانها من الكنعانيين وتولوا شؤونها ومنهم الفينيقيون الذين غلبهم اللواديون والآراميون والعبرانيون فتمازجت اصول قدماء السكان في سورية ووثقت او اصر النسابة بينهم المصاهرة ولكنها لم تغنهم قليلاً فنشبت بينهم مشاحنات وغت ضغائن قضت عليهم بالحروب المستطيلة .

ومن سكت عنهم المؤرخون أو أغفلوهم أو اشاروا اليهم من طرف خفي^(١) اللودانيون اخوة الآراميين لأن سام بن نوح رزق خمسة ابناء عيلام وأشور وارفكشاد ولود وأرام .

وبما ان مملكة أرام كانت المملكة الاخيرة من هذه القبائل شاع ذكرها على السنة المؤرخين فاشاروا اليها بالتفصيل واغفلوا ذكر مملكة لود الذي كان اكبر من أرام فملك قبله واشتهر . وكان لبني لود مواقع حربية عظيمة وآثار عمران كثيرة في شمالي سورية ومتوسطها وجنوبها . فاسسوا مملكتهم الضخمة ونزلوا دمشق

(١) راجع لترمان ومسبرو المؤرخين الفرنسيين وبعض تواريخ مصر ولا سيا

الاثريه منها . وكتب السباحة ونحوها .

قبل اخوتهم الاراميين وأسسوا حضارتها وشيدوا أبنيتها العظيمة ولا سيما هيكل رامون المسيح الذي حول الى كنيسة القديس يوحنا المعمدان ثم الى الجامع الاموي الكبير المشهور بآثار بنائه الفخم وهندسته الرائعة . ولهذا افرد هذه الصفحة لتحقيق تاريخهم وحسر اللثام عن أصلهم ولم أر أحداً تعرض لوصفهم بالتطويل غيري في ما نشرته في مقتطف السنة الماضية بعنوان (اقدم سكان سورية اللوديون) وهو بحث عنهم مستفيض .

تقرر في هذا العصر تحقيق التاريخ بالآثار القديمة ونحوها فلماذا اذا استنقطنا هيكل الكرونك في مصر أروانا صفحات جدرانه لنطالعها فنقرأ فيها أخبار غزوات الفراعنة لهذه القبيلة التي يسمونها (روتنو) لأن اللام والذال تبدلان في اللغة الهيروغليفية بالراء والتاء فيقال في اللودان الروتان . مما يثبت ان سكان سورية حين غزا نخومس او (توطميس) الاول من الدولة الثامنة عشرة المصرية هذه البلاد سنة ١٦٥٠ ق م كانوا هم اللوديين او الروتين لا غيرهم وان شئت فقل اللودان او الروتان .

وقد شمل اسم اللودان القبائل التي لم تخضع المصريين . وكانت قبائلهم تقسم الى لودان المغرب او الاسفل وهم سكان دمشق هذه وما اليها وبلاد فلسطين . والى لودان المشرق او الاعلى وهم سكان سورية الشمالية وجزء من غربي ما بين النهرين . فلماذا كانت دمشق عاصمة اللوديين وحصنهم المسيح في (بلودان) اي بيت اللوديين وهي مشهورة ببنائها الطبيعية فارتفاعها ٤٥٠٠ قدم . وموقع قلعة الشقيف على علو ٦٨١٠ - اقدم منها فهي تشرف على جميع المضائق والطرق التي تأتي منها جيوش الاعداء ولا سيما المصريين الذين حاربهم . وكلمة الشقيف كلدانية بمعنى الصخرة وأرادوا بها الحصن المسيح كالصخر او المشيد على الصخر . ومثلها شقيف تبيرون في جنوبي سورية

ولما استظرو المصريون على اللوديين وملكوا منهم وادي سورية اي سهل بعلبك والبقاع وما يتصل به اقاموا حصناً على مضائق وادي بحفوة لدفع غزوات اللوديين لهم من دمشق وضواحيها وسجوه (بريتان) اي بيت الروتين باختمهم المصرية كما سبق . وهي الى اليوم قرية عامرة . وقرية (حور تعله) وهي مركبة من (حور) الاله المصري الذي يقابل (ابلون) عند اليونان و (تعله) بمعنى تعالى . مما يدل على نزول المصريين فيها واتخاذها هيكلًا لآلهتهم . ومن غريب ما قرأت في

تاريخ ابن عساكر ان خربة (حور تعله) من ضواحي دمشق كان فيها مسجد ينسب اليها وذلك يدل على ان نفراً من الروتين جاؤا من بعلبك واستعمروها وسموها باسم بلدتهم كما هو الحال في كثير من التسميات مثل (تربل) في البقاع . فان سكانها في زمن الايطوريين (الجبليين) الذين غلبهم بوسبي القائد الروماني في منتصف القرن الاول للميلاد وكانت حاضرتهم كلشيس او خلقيس (مدينة النحاس) اي عنجر اليوم في البقاع . امتد ملكهم الى السواحل فجاء نفراً من جبل تربل او من مدينة طرابلس الشام وسكنوا هذه القرية فسموها باسم موطنهم الاول .

واذا أردنا التوسع قليلاً بامتداد الامة الرومانية في انحاء سورية نرى ان اسم (بيروت) يقرب من (بيت روت) فكأنها كانت تفرم البحري للدفاع عن بلادهم . وهذا أولى من تسميتها (بالآبار) كما يقول المؤرخون لان معظم المدن الساحلية لا ينابيع فيها بل آبار فقط فلماذا خصت بيروت بذلك الاسم دون غيرها ؟ . واسمها في الآثار المصرية (باروتا) وهو أقرب الى هذا الوجه منه الى الآبار .

ومن أوجه ما هنالك ان نهر اللباني الذي يتخلل سهل بعلبك والبقاع ليس إلا تحريف كلمة لوداني او روتاني وان شئت فقل (لوتاني) فهو منسوب الى هذا الشعب القاطن في ذلك السهل الافصح . وكذلك نهر البرذوني المتخلل زحلة . ونهر بردى الذي ينساب في هذه المدينة يتوحد معها من هذا الاشتقاق فقل (نهر بيت روده) ثم نحت وابدل فصار بروده أو بردى وحذفت كلمة النهر . ويوجد في سهل بعلبك قويتا (حوش بردى) و (حوش الذهب) والاسمان من أسماء نهر دمشق كما مر . وتوجد قرية برقي في جزين أيضاً وهي من هذا النسل وقس عليها . والمرجح ان اللوديين هم الذين شيدوا الحصون والمعازل الفخمة في مشارف سورية وفلسطين مثل قلعة حلب وشيزر وحماة وحمص ودمشق وكرك الشوبك وغيرها لكثرة غزوات المصريين لهم . وكانت لهم عاصمتان عظيمتان هما (كركيش) المركبة من (كركو) اي حصن و (كموش) الاله القاهر . ومثلها قرية (عوجوش) في البقاع قرب زحلة وهي خربة اليوم . وعرفت كركيش هذه باسم هيرابوليس اي المدينة المقدسة عند اليونان ثم حرف اسمها الى جيرابوليس فجيرابيس كما هو الآن .

وعاصمتهم الثانية كانت قادش او قدس بمعنى المقدسة وهي على خفة بحيرة باسمها تدعى الآن (قطينة) نسبة الى الحثيين الذين سمّوا (كنين) وهي في حل النبي مندو في جوار حمص حيث البعثة الاثرية الفرنسية تحتفر الآثار الدالة على حضارة تلك العصور^(١) .

ومن البراهين الدامغة على صحة رأينا في هذه القبائل اللودية او الروتية ان الآثار المصرية لم تدوّن في ما دونه من اخبار غزوات ملوكها الاولين الا امم الروتو اي اللوديين . ولم تذكر الحثيين والاراميين الا في زمن الدولة التاسعة عشرة . وذلك لأن الحثيين استظهروا على اللوديين بعد ان دائوا لهم زمناً طويلاً ودفعوا لهم الجزية التي ضربوها عليهم فانتهز الاراميون - الذين امتزج بهم أبناء عمهم اللوديون - الفرصة للاقتصاص من غالبي أنسابهم فضربوا الحثيين ضربات قاضية واشتهر ذكر الاراميين من القرون الثامن قبل الميلاد الى فتح اليونانيين للبلاد في القرن الرابع قبله . فذلك نقل النينا اليونان ذكر الاراميين في منازلهم ايام ولم يذكروا اللوديين لانهم كانوا قد اندغموا بهم وزالت مملكتهم بيد الحثيين كامر . وكان من تأثير غلبة اليونان للاراميين انهم بدلوا اسم بلادهم (آرام) باسم (سورية) كما سبق لنا لتعليل ذلك في صدر المحاضرة فذكر هيرودوتس البلاد بهذا الاسم الجديد وشاع بيننا .

فلهذا كانت حضارة دمشق القديمة من قبائل العمالقة ولا سيما الجرجاشيين واليوسيين كما مر ثم نوالى عليها ملوك اللوديين والحثيين والاراميين واليونانيين والرومانيين الى الفتح العربي وتمازجت أصول تلك القبائل بالمصاهرة .

وكانت قبائل اليمن العربية قد اندفقت الى هذه البلاد على أثر اندفاق سيل العرم في بلادها اليمنية فكان منهم قبائل الضباعم والغساسنة والقضايعن والاباديين

(١) راجع صفحة ٣١٦ من الجزء العاشر لمجلة النجم العلمي في سنتها الاولى هذه وهذا تفصيل ما وعدنا به هناك . ولقد جاءت بعثة افرنسية سنة ١٨٩٤ م الى هذا المحل واخترته ثم عادت في ربيع السنة الماضية . واستأنفت عملها في خريف هذه السنة . وستزيل اكتشافاتها كثيراً من الالتباس والاشكال في تاريخ الامم اللودية والحثية وغيرها .

والايطوريين وغيرهم متدخلين حكم تلك الدول بأماراتهم وملوكهم .
وغزا ملوك اشور وبابل هذه البلاد ولا سيما عاصمتها دمشق هذه وكان تغلث
فلاسر ثاني ملوك اشور قد حاصرها واقتنحها سنة ٧٣٢ ق م وجلا ثمانية آلاف من
سكانها الى بلدة قبر في العجم وقتل ملكها رصين . ثم حاصرها شلمنصر وضايق أهلها
وقطع أشجارها .

وكانت الدول العبرانية قد طمحت نفسها اليها ففتحها داود الملك وحالفته ثم
انتقضت عليه بارسال نجدة من قومه الى هدد عازر ملك صوبة الذي حربه داود
فاوغر ذلك صدره عليهم وقتل من اراميين دمشق ٢٢ ألفاً واستولى على البلاد
وأقام محافظين في ارام دمشق فاستعبد سكان هذه المدينة الاراميون مدة طويلة
للعبرانيين وأدرا الجزية لهم .

وكانت دمشق بيد الاشوريين الى سنة ٧٢١ ق م فاتفق سكان دمشق مع
اليهود على الاشوريين ثم استولى عليها البابليون والفرس . وقال استرابون : ان
دمشق كانت أشهر مدن سورية في الدولة الفارسية . وكثرت الجاليات الى دمشق
من البلدان التي لها علاقة بفانجها . وانتقل بعض سكانها الى تلك الاصقاع سنة الله
في خلقه ولا تجد لسنه الله تبديلا .

ولما ملكها اليونان كانت هذه الحاضرة مدينة عظيمة لا يفوقها الا انطاكية
من بعض الوجوه .

وفي عهد استيلاء الدولتين اليونانية والرومانية عليها قدم كثير من رعاياهم
وامتزجوا بسكانها وخفيت أصولهم الا بعض البيوتات التي حفظت انسائها مثل
آل سرجون الذين تقدموا عند الدولة الاموية في ديوان الانشاء ومنهم نشأ القديس
يوحنا الدمشقي الفيلسوف الشهير الملقب باسم نهر بردى (مجرى الذهب) كما سبق
القول آنفاً . ويقال ان بيت هذه الاسرة الوطنية القديمة هو اليوم محل دير الآباء
اليسوعيين قرب باب توما وان هذه الاسرة لها بقية في صافيتا تعرف فيها باسم آل
الحوري لكثرة الكهنة الذين تسلسلوا منها .

وكان انقلاب عظيم عند تنصر اليونان والرومان في هذه المدينة ولا سيما في
أيام تيودوسيوس الكبير الذي شدد النكير على الوثنية وابطل عبادة الاصنام وهدم
بعض هياكلها ثم هدم ابنه اركاديوس بعض هيكل رامون في هذه العاصمة ثم ربه

وجعله كنيسة مار يوحنا المعمدان المعروفة اليوم (ب مقام سيدنا يحيى) وفي وقت قصير تنصر أهلها كلهم ما عدا اليهود .

وفي سنة ٥١٠ م فتحها الفرس ودمروا معظم ابنتها فزادوها خراباً ثم عادت بعد قليل الى الرومان وعمالهم الغساسنة فجددوا شيئاً من حضارتها وابنتها .

ولما كان الفتح العربي سنة ١٣ هـ (٦٣٤ م) حدث انقلاب آخر في الحضرة فهاجرونها واليا كثير من العرب والامم الاخرى التي فيها فتازجت اصولهم . ولم يزل الوقت حتى هاجر كثير من سكانها ايضاً الى المغرب والاندلس . ثم نكب فيها العباسيون الامويين فغربوا مساكنهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً فازدادت المهاجرة منها الى الاقطار السحيقة . وعند تشييد الجامع الاموي في زمن الدولة الاموية استقدم آلاف من الصناع البزنطيين اليها وسكنوا فيها بأسرهم ونشروا فيها الصناعات الجليلة .

ولما كانت الحروب الصليبية وحوصرت الثغور والمدن رحل كثير من الامر الاسلامية الى دمشق مثل آل النابلسي وبقياءهم فيها الى اليوم وقد سبقت الاشارة اليهم .

وفي خلال تلك العصور القديمة وما بعدها كثرت الفتن بين اليهود والسوريين الوطنيين . والقيسين او المضربين واليمنيين . والامويين والعباسيين . والمشاركة والمغاربة . والسنة والشيمة . الى ان كانت حوادث الانكشارية والقيسية فاضطرب حبل سكانها وهجرها كثير منهم وحل غيرهم محالهم من امكنة مختلفة .

ومن اكبر نكباتها غزوة تيمورلنك (الاعرج الحديدي) فضايق الدمشقيين وشدد عليهم وأمنهم حتى سلموا ويدينهم ابن خلدون المؤرخ المشهور فكان من دهائه انه قال له : دعني اقبل يدك التي اناملها الاقليم لحمة . واراد بذلك انه كان فتح خمسة اقليم . فدخل تيمور المدينة ولم يؤذها اولا ولكنه حاصر القلعة ونكث بوعده . فنكسب الاهلين شر نكبة وسلب اموالهم واحرق البيوت وكان يعذب الامراء فيسقيهم الرماد ويعطيهم الماء والملح والسكس ويكويهم بالنار ليقروا له بأموالهم فاستخرجها منهم استخراج الزيت بالمعاصر . ثم امر بالنهب العام والسبي والفتك والقتل والاحراق والامر على الاطلاق فمزق شمل السكان كل بمزق وحسب الخمرات وبقي على هذه الحالة من الضغط ثلاثة ايام فاحرق المدينة وغادرها ملتبة غيظاً ونقل جميع صناع السيوف والزجاج والاواني الفاخرة والاعيان فقر من بقي من سكانها

خوفاً وبعد ان وثقوا بعدم عودته الى البلاد عاد قليل من السكان القدماء . وجاء المدينة اقوام من المدن الاخرى ولا سيما حماه فان كثيراً من سكان دمشق اصلهم منها منذ ذلك للعهد وكذلك من الانحاء الاخرى .

وكانت الفتن قد كثرت في حوران ولاسيا بين القيسيين واليمنيين فقصدتها كثير من الاسر المسيحية فلبثوا فيها مدة وبعضهم غادرها الى حمص وحماة وحلب وعكار والحصن ولبنان وغيرها . وهي اليوم معظم الاسر . وكثرت المهاجرة اليها الى لبنان على اثر الفتح العثماني في اوائل القرن السادس عشر للميلاد . فلما نشأت اصول امرها وسكانها متازجة في الغالب . فهي مختلفة الاجناس والمذاهب بين عرب وشراكسة واكراد وتترك وفرس ويهود وكرج وقبط وسريان وارمن ويونان واوريين . وبين هذه الاسر المختلفة كثير من ارباب الذنب الصحيح واهل البيوتات المعروفة والبيوت العلمية على اختلاف فروعها ولاسيا الطبية فيقال ان آل بنخيشوع المسيحيين لهم فيها بقية قليلة في الصاحية اليوم تعرف بآل الحكيم . وآل الرحي من اطباها المسلمين المشهورين نالوا منزلة رفيعة في خدمة مستشفياتها ومدارسها . واشتهر من غير هاتين الاسرتين كثير من اطباها وعلمائها ومؤلفيها ومشاهيرها .

اما الصناعات فيها فكانت راقية كما ستري ولذلك توى معظم اسماء امرها مما يدل على صناعاتها القديمة مثل آل بولاد والسير في وجوه وجوهري ومسابكي وصيقل وعداد ونحاس وقزاز ومباردي وقساطلي وساعاتي وهو اويني ومنير وخوام ومواباتي وجرائحي وطرايبشي واشباهها وكلها مختلفة الاجناس والاصول والفروع والاسماء ملتبسة احيانا بصناعاتها المتوافقة واصولها المتخالفة مما فصلته في كتابي (الاخبار المروية في تاريخ الاسر الشرقية) وهو في ثمانية مجلدات كبيرة لا تزال مخطوطة معدة للطبع .

عيسى اسكندر المعنوف

د لها تمة ،

عضو الجمع العلمي

رسالة تدبير المنزل لارسطو الفيلسوف

هي مقالة نادرة الوجود توفقت الى العثور عليها في مجموعة من مخطوطاتي فأجبت الآن نشرها بعد تقديم كلام عليها تعريفاً للمجموعة ولفن تدبير المنزل :

(١) وصف المجموعة

هي بطول ٢٣ سنتيمتراً وعرض ١٦ سم ومعدل ما في كل صفحة منها ١٦ سطراً بمخطوط مختلفة قديمة عليها مسحة من الطلاوة خشنة الورق خشبية الدفتين مغشاة بالجلد الاسود القديم شرقية التجليد جمعت مباحث مفيدة في علوم الطب والطبيعات والفنون والعمران ومزية اهم مقالاتها الابتداء بكلمة (العة في كذا). وعناوينها بكلمة (الثمرة). في اولها خرم نحو كراسين وقبل آخرها خرم بضع صفحات وفي آخرها صفحة واحدة والباقي منها ٣٥٨ صفحة تؤلف هذه المجموعة المهمة الخط المحدثه التتقيط والتبويب على هامش النسخة ولا سيما في اوائلها وعلى داخل الدفة الاولى ابيات شعوية طيبة مشوشة توفقت الى قراءتها وفي آخرها هذه العبارة (وكتبه ابو السرور ابن الحكيم وهبه صاحب الكتاب). وعلى هامش احدى الصفحات هذه العبارة (ملكه من فضل ربه الحبيب نقولا عبد يوسف الطيب ابن المروق الرجل النصراني المللكي المذهب ارنأ عن اجداده وذلك في سنة سبعين ولف لابونا آدم^(١) كذا) عليه السلام) ومن قدم للنسخة وشؤون اخرى استدلت ان هذا التاريخ اقدم وخط الحاشية احدث من خط الكتاب وكذلك ما على دفته. وقد احدث اعجابه تشويشاً في بعض الالفاظ اتصل (برسالة ارسطو هذه) فاصلحته. واليك وصف مباحث هذه المجموعة :

(١) رسالة في تعليقات الاسكندر الافروديسي A. Aphrodisi من اهل القرن الثالث للميلاد ومن معاصري جالينوس الا في ذكره ومن اشتغل بكتب ارسطو طاليس وشرحها ورسائله ١٧١ مقالة صغيرة سقط بعضها بحرم الكتاب وكل منها يتدبى بكلمة (العة) ومنها اسمها .

(١) ولعله يريد للهجرة كما كان شائعاً وهذه السنة الهجرية تقابلها سنة ١٦٥٩ م. أو انها تحريف لسفي آدم .

(٢) ثمار المسائل الطبية على وجه آخر لثيوفراستوس Theophrastus ابن اخ ارسطوطاليس وتلميذه وهذه الكلمة التي اشتهر بها هي لقبه لفصاحته اما اسمه الاصلي فهو تيرتاموس Tirtamus وقد توفي سنة ٢٧٨ ق م ورسالته في ١١٨ مسألة وله مؤلفات شهيرة وبعضها مفقود منها (تدبير المنزل) ذكره ابن القفطي ونجمل اموره .
(٣) ثمار مسائل ارسطوطاليس Aristotle الفيلسوف الشهير المتوفى سنة ٣٢٢ ق م وهي في نسختي بامم (مابال) . وقال ابن ابي اصيبعة المتوفى سنة ٨٦٦ (١٢٦٩ م) في كتابه (عيون الانباء) ان اسمها ايضا (المسائل الطبيعية) وان عددها سبع عشرة مقالة واما في نسختي فهي خمس عشرة مقالة في الازمان والاعوبة والامراض المتولدة بحسبها والدلاجات والعوق والخمر والمسكر والتعب والاعياء والجلوس وشكله والمشاركة في الالم اي العدوى والنافض والبرد والشعريرة والآثار الكائنة في الوجه وجميع البدن وخواص الحيوانات والصوت والطيب والروائح المتغيرة والامزجة والعلة وكلها جديرة بالنشر ولا سيما مقالة (العدوى) وله مؤلفات كثيرة اعتنى العلماء بشرحها ونشرها .

(٤) ثمرة من كلام جالينوس ويجيى في الترياق تبتيده بكلمة (العلة) ايضا .
والاول هو كلودبوس جالينوس C. Galenus الطبيب المشهور المتوفى سنة ٢٠١ م وله مؤلفات مطبوعة ومفقودة وبعضها انتحل . والثاني هو مجيى النحوي Gramaticus اليوناني الملقب فيلونبوس Philonius اي المجتهد وهذا فسر مقالات (مابال) المذكورة وعرب كتب جالينوس ومنها (جوامع كتاب الترياق) ولعله هذه الرسالة وكان معاصراً للفتح العربي في القرن السابع للميلاد .

(٥) كلام طبي لعيسى بن ماسويه وهو من علماء صدر الدولة العباسية الاول و مترجمه (٦) ثمار مسائل طبية على وجه آخر (٧) شروط القاء الادوية البسيطة في المركبة (٨) البرقان وتعليلات مفيدة في مسائل طبية (٩) تعاليق الاغذية وتقسيم الادوية (١٠) ثمار المسائل الطبية (١١) الشعر (١٢) الروح والنفس (١٣) العطش (١٤) الحلقن جالينوس (١٥) الروائح (١٦) قوانين حسنة في الادوية والاعذية (١٧) ثمار مقالة ارسطوطاليس في تدبير المنزل التي نشرها وهي في ست صفحات ونصف (١٨) مسائل في الحيوان فيها خرم قليل (١٩) تعليق املاء الشيخ

الفاضل أبي الفرج عبد الله بن الطيب المتوفى سنة ١٠٤٣ م (٥٤٣٥) في موضوع الصناعة الموسيقارية سقطت الورقة الأخيرة منها . هذه مواضيع الكتاب كلها مردتها هنا خشية أن تعبت يد الضياع بهذه النفائس .

(٣) علم تديبر المنزل

لقد عرف العرب الحكمة العملية واقسامها وذكروها في مؤلفاتهم وبما وقفت عليه من ذلك قول الامام عاصم لدين أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف (بطاش كبري زاده) أي ابن الحجر الكبير المتوفى سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م) في موسوعته (مفتاح السعادة ومصباح السيادة^(١)) ما يحصله :

ان للحكمة العملية أربع شعب : (الاولى) ان تتعلق بالشخص وحده وهي علم الاخلاق . و (الثانية) ان تتعلق بأهل المنزل لدوام الانس والائتلاف وهي علم تديبر المنزل . و (الثالثة) أن تتعلق بأحوال أهل البلد لنظام احوال الملك والبلطنة وهي علم السياسة . و (الرابعة) أن تتعلق بأداب الملوك ووظائف السلاطان وآداب الوزارة والاحتساب وقود العساكر والجيش وهي من فروع علم الحكمة . واسترسل صاحب المفتاح هذا في وصف الشعب اصولها وفروعها مما لا محل لنقله الآن .

على ان موضوعي الآن هو في فرعين متداخلين (احدهما) علم تديبر المنزل او الاقتصاد المنزلي الذي يسميه الافرنج Economic domestique . و (الثاني) علم تديبر المدينة أو الاقتصاد السياسي ويسمونه Economic politique . ولقد عرف الاول : انه علم بمصالح جماعة مشاركة في المنزل كالوالدين والولد والمالك والمملوك . واشتهر اليونانيون في هذا الفن وعرفوا أصوله وفروعه وألفوا فيه كتباً أشهرها عندهم كتاب زينوفون xenophon الفيلسوف المتوفى سنة ٣٥٥ ق م والملقب بالحنطة لفصاحته . و كتاب ارسطو طاليس الفيلسوف وكتاب ابن اخيه

(١) لهذه الموسوعة نسخ غخطوة افضلها نسخة العلامة احمد باشا تيمور وقد طبع في آهد - سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م جزآن منها في نحو الف صفحة بقطع ربع كبير والجزء الثالث في النسخة التيمورية جدير بالطبع وهو من الدوحة السابعة الى آخر الكتاب وكله في آداب العرب وعاداتهم وربما عدت الى التبسط في هذا الموضوع .

تيوفرسطوس وقد مر ذكرهما . وكتاب روفس الفيلسوف الافمسي الذي كان قبل جالينوس المشار اليه فيما مر . وعرب العرب هذه الكتب مثل غيرها في صدر الدولة العباسية فكتبا زينوفون وتيوفرسطوس مفقودان في ما نعلم أو نادران وكتاب أرسطو نشره الآن وهو نادر وكتاب روفس نشرته مجلنا الضياء والمشرق^(١) . وقد ألف العرب فيه كتباً ورسائل .

وعرف الثاني : انه علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة وهذا كان عند اليونان عاماً ولهم فيه مؤلفات منها (تدبير المدن) لارسطوطاليس وألف فيه العرب كتباً منها (السياسة المدنية) لافارابي الفيلسوف وغيره . وفي القرن السادس عشر للبلاد جمع أصول هذا العلم وخصه مثلي فعد فناً حديثاً وفيه مؤلفات كثيرة مثل قسمه عند الافرنج اليوم .

أما الرسالة التي اخترتها اليوم لارسطو من هذا العلم فمذه هي بالحرف الواحد كما في المجموعة الموداليا وقد وضعت ما اصلحته منها بين علامين لتمييزه والله الهادي الى الصواب .

ثمار مقالة ارسطوطاليس

في تدبير المنزل

الفرق بين السياسة المنزلية والسياسة المدنية مماثل للفرق بين المنزل والمدينة فالمنزل (ذو رئاسة) واحدة والمدينة ذات وناسات كثيرة. فتدبير

(١) نشرت مجلة الضياء اليازجية فصل المال والخدم من هذه الرسالة (٢ : ١٩٩) و (٢٤٣) . ثم نشرت مجلة المشرق اليسوعية الرسالة برمتها في المجلد السادس عشر منها وطلبت معارضتها بنسخة رسالة ارسطو في مدريد فكتبت مقالة ومعارضة لها في المجلد السادس عشر صفحة ٢٥٧ وفيه ارتأيت على قصر الباع ان مؤلفها هو (روفس) الذي ورد اسمه محرراً ومصحفاً حتى تشوش أمره في كثير من الكتب القديمة والحديثة مثل (بروس) او (برس) و (بروس) اذ لم نجد أحد هذه الاسماء في كتب التراجم أو التاريخ أما روفس فترجم كما مرت الإشارة اليه الآن وكفى بهذا شاعداً لترجيح هذا الرأي .

المنزل انما يتم بالسياسة المنزلية حسب^(١). والمدينة تتم بالشرعية والسياسة. والسياسة تختلف بكثرة الصناعات والنظامات. من الصناعات ما يستعمل موضوعها ولا يعمل كصناعة الزمر وآلات الغناء. ومنها ما تعمل وتستعمل. من جملة هذه الرئاسة المدنية فانها تحدث النظام وترجع فتعمله للانتفاع به. والرئاسة المنزلية تعمل بسياسة المنزل وتنفع به. والرئاسة المدنية تكون مدينة تضمها المنازل وكورها وضياعها. وثبات النظام في جميع ذلك على نسبة. لتحسن الحياة وتطيب فان لم (تقو) على ذلك بسبب ما كانت تجمعها ونعجل فسادها. ولان الجزء يتقدم الكل فالكل مركب من (اجزاء كثيرة). ما يتقدم الظر في السياسة المنزلية على السياسة المدنية والمنزل يتم (بسكانه) وفيه. واول حاجاته (المرأة) والثور الحارث. فالثور الحارث مبدأ علة الغذاء. وبالمراة تحفظ الحرية لان بهاتم الصيانة وحسن المعاونة. واول العناية ينبغي ان يتنفع بالفلاحة ثم بالمعادن الارضية. والفلاحة اس الغذاء. وثمار الفلاحة لا تخرج طوعاً من نفسها من دون عناية منا ولا بالاكرام لها. وغذاء الكل اصله الارض وتسمى ام الكل بالطبع. والفلاحة تقع فيها ايضاً القوة لانها لا تعانى كما يعانى باقي الصناعات بالايدي حسب. لكن باجهد جميع الجسم بقوى ناهضة فيه لان ثمار الفلاحة كثيرة ما اذا (اجبرت) تهلك. فلذلك يجب ان تقع العناية بالفلاحة لكيما يستمد منها عوض الهالك. فالعناية بالمرأة لان الذكر والانثى (مشاركان) بالطبع في المعاونة والايلاذ.

(١) يستعمل (حسب) في هذا الكتاب بمعنى فقط .

وكل منهما يشترك صاحبه طبعاً ومثل ذلك يوجد في سائر الحيوانات ولا يوجد احدهما (من) دون الآخر. فامحبة الوجود يطلب كل منها الآخر طبعاً ولهذا يشتركان ^(١)

والحيوانات تطلب طبع التأكيد بالاشتراك الذي من الذكر والانثى . فاما الانسان ^(٢) بالعقل والفكر يضيف الى اشتياق طبع التأكيد حسن المعاونة ولا (يبغي) الاولاد لاتباع الطبيعة حسب بل (يبتغيهم) لانتفاع بهم عند ضعف قوته وضعف حاله . ولهذا مما (يحن) عليهم عند التربية وبعد التربية (يخلف) الشخص من الشخص ليدوم بقاء النوع . ومع اشتراك الذكر والانثى جعل الخالق تعالى حالهما (متضادة) حتى يتوافقا في الاعمال بان ينطاع الاضعف للاقوى . فالذكر (ذو نجدة) والانثى ذات (جين) . وذاك يجمع ما هو خارج المنزل . وهذه تحتفظ ما في المنزل . وذاك يقوى على السعي خارجاً . وهذه تقوى على سعي الخدمة داخلاً . وذاك تصححه الحركة وتسقمه الدعة . وهذه بالضد . والانثى مخصوصة بالاولاد والتربية . والذكر مخصوص (بالتأديب) والتقويم . ومنفعة احدهما بالآخر مشتركة . والشروط للمرأة على الرجل (اولا) تجنب ظلمها لكما تتجنب ظلمه لتكون السنة بينهما عامة مشتركة وظلمها اثار غيرها عليها . و(ثانياً) (احسان) عشرتها في الحضور (والغيبه) فبهذا يتم (التحاب) بينهما . واما زينتهما فقيح ان تكون مفرطة لان نسبة الزينة في الاجسام نسبة

(١) علامة انتهاء الكلام مختصر (انتهى) (٢) سقطت الفاء

المداواة في الاخلاق. فان هذه قبيحة فتلك ايضاً. ومراعاة الزينة مافي مودات النفس. والواجب اطراحها الى طلب ما تشاء فيه النفوس في المودة. ثم قنية العبيد للاستخدام في الامور الداخلة والخارجة. ومن العبيد من يוכל وهذا يأمر. ومنهم من يستخدم وهذا يؤمر. ومن المستخدمين من (يكون) عمله (صعباً) ولهذا يجب ان يوفر عليه الغذاء. ولا يجب ان يعاشر الخدم (بالفضاظة) والافتراء ولا (بالاهمال). ولا يعودون الدعة المفرطة. والرؤساء منهم من يوفر عليهم الاكرام ويوفر على المستعملين الطعام. ولا يسقوا النبيذ الا قليلا لانه يغير الاخلاق المحمودة ويجعلها مذمومة. فكان بعض الملوك يمنع شربه في العساكر. ويتعلق بالعبيد استخدام وتأديب واشباع. فالاشباع مع ترك الاستخدام (والتأديب) بنظره. والاستقصاء في الاستخدام والتأديب ومع الغذاء صعب فيجب أن يوحّدوا بالاستخدام او يوسع لهم الغذاء. فالمستعمل بغير اجرة كافية غير (منصف) واجرة العبد (الغذاء) وان (بمجازاة) الاجر على الافعال المحمودة يصلح. كذلك بمجازاة العبيد على الاستخدام وتفقد هم بالكسوة والغذاء والراحة والمراعاة بالادب ويستعمل ذلك معهم بقدر استحقاقهم قولاً وفعلاً مع فكري وتميز كما يفعل الطبيب في اعطائه الدواء بقدر العلة. ولا ينبغي أن يكون العبد المستخدم لاجباً^١ ولا شجاعاً بل متواسطاً (كذا) لان الجبان لا صبر له والشجاع لا خضوع لهم. (وليشوفوا) بالعق

(١) الاول حذف حرف النفي (لا) من قبل كلمة (جباناً)

(ليحرصهم) على العمل (وليصبروا) فيه لنوائب الدهر. وليوعدوا بالتزويج (وتلوح) لهم الاسباب التي يئلبذون بها. واكثر الاذخارات هي لمصلحة الخدم لان حاجة المستخدم اقل من حاجتهم .

ومدير المنزل يحتاج في المال الى اربعة اشياء. أن يكون له قدرة على اقتنائه ثم حفظه بلا منفعة في جمع ما لا يحفظ. ويكون مثل من يفعل هذا مثل من يطرح الماء في بحيرة مثقوبة الاسفل . ويقتني من المال المشر أكثر من غير المشر حتى لا يؤثر فيه الانفاق ولا يستأصل بالخرج ويستودع ويخزن لمن له قوة على اثماره حتى ان ضاع منه شيء وقع الاخلاف له. وخزائن المال ينبغي (أن تكون صفاراً) ليتمكن صاحبه من مراعاتها في كل وقت والمراعاة نافعة في الحفظ. وعلى الرجل أن يراعي بعض الاشياء وعلى المرأة بعضها . كما أن بعض آلة المنزل الامرأة وبعضها للرجل. (وتفقد ما يفقد) في المنازل الصغار بخلاف ما يفقد في المنازل الكبار كما في المنازل الكبار (تعجز) قدرة اهلها عن حفظها فيفوضون ذلك الى قوام عليها يحرون مجرى ارباب المنازل في الحفظ . ويجب لارباب المنازل ان (يحدوا) لهم في ذلك حداً (يستنون) بهم فيه .

من المنافع في تدير المنزل ان يكون ارباب المنزل (يتنبهون) من النوم قبل العبيد وينامون بعدهم حتى لا يخلو العبيد بالمنزل ولا يترك المنزل ايضاً عند النوم بغير حارس كما يفعل في حراسة المدينة ليلاً ونهاراً ويكون حفظ المنزل ليلاً أكثر فان ذلك اولى بالحكمة في تدير المنزل

(واجود) في بقاءه على السلامة . والمنازل الصغار يعد لها بمقدار حاجتها .
 والمنازل الكبار يعد لها ذلك . ويوزع على أهلها توزيعاً سنوياً وشهورياً .
 ولا ينبغي ان يدفع الاواني (التي) يحتاج الى استعمالها الى القوأم في
 كل يوم دفعة واحدة بل شيئاً بعد شيء . ويراعي ذلك ليعلم السالم من الهالك
 ويراعي العبيد بما (يؤدي) صحتهم كالحجامة وغيرها . ويراعي امر
 الخدم بأسرهم الاحرار منهم والعبيد . والنساء والرجال . والغيب
 والحضر . والدواب . وتكون ، الكسي ، كثيفة ، في الشتاء رقيقة
 في الصيف ويراعي أمر إدامهم ليكون الغذاء قوياً « ويختار » للمنزل
 بواباً من افضل الخدم واشدهم تيقظاً فهو الحافظ للدار بأسرها . ويختار
 اصلح الاواني وابقاها على الاستعمال . ويكون كل صنف منها معلوم
 الموضع حتى لا (يتطلب) عند الحاجة بل يكون عتيداً .

تمت مقالة ارسطو طاليس في تدبير المنزل - يارب ارحم عبداً كتبته آمين .
 المجموع العلمي عيسى اسكندر المعلوف

تيوفرسطوس وقد مر ذكرهما . وكتاب روفس الفيلسوف الافسي الذي كان قبل جالينوس المشار اليه فيما مر . وعرب العرب هذه الكتب مثل غيرها في صدر الدولة العباسية فكتابا زينوفون وتيوفرسطوس مفقودان في ما نعلم أو نادران وكتاب أرسطو ننشره الآن وهو نادر وكتاب روفس نشرته مجلتا الضياء والمشرق^(١) . وقد ألف العرب فيه كتباً ورسائل .

وعرف الثاني : انه علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة وهذا كان عند اليونان عاماً ولهم فيه مؤلفات منها (تدبير المدن) لارسطوطاليس والى فيه العرب كتباً منها (السياسة المدنية) للفارابي الفيلسوف وغيره . وفي القرن السادس عشر للبلاد جمع أصول هذا العلم وخصه شلي فعد فناً حديثاً وفيه مؤلفات كثيرة مثل قسميه عند الافرنج اليوم .

أما الرسالة التي اخترتها اليوم لارسطو من هذا العلم فهذه هي بالحرف الواحد كما في المجموعة الموماليها وقد وضعت ما اصلحته منها بين هلالين لتمييزه والله الهادي الى الصواب .

نمار مقالة ارسطوطاليس في تدبير المنزل

الفرق بين السياسة المنزلية والسياسة المدنية مماثل للفرق بين المنزل والمدينة فالمنزل (ذو رئاسة) واحدة والمدينة ذات رئاسات كثيرة. فتدبير

(١) نشرت مجلة الضياء البيازجية فصل المال والخدم من هذه الرسالة (٢ : ١٩٩ و ٢٤٣) . ثم نشرت مجلة المشرق اليسوعية الرسالة برمتها في المجلد السادس عشر منها وطلبت معارضتها بنسخة رسالة ارسطو في مدريد فكتبت مقالة ومعارضة لها في المجلد السادس عشر صفحة ٢٥٧ وفيه ارتأيت على قصر الباع ان مؤلفها هو (روفس) الذي ورد اسمه محرفاً ومصحفاً حتى تشوش أمره في كثير من الكتب القديمة والحديثة مثل (بروش) و (برس) (برولس) اذ لم نجد أحد هذه الاسماء في كتب التراجم أو التاريخ أما روفس فترجم كما مرت الإشارة اليه الآن وكفى بهذا شاهداً لترجيح هذا الرأي .

المنزل انما يتم بالسياسة المنزلية حسب^(١). والمدينة تتم بالشريعة والسياسة. والسياسة تختلف بكثرة الصناعات والنظومات. من الصناعات ما يستعمل موضوعها ولا يعمل كصناعة الزمر وآلات الغناء. ومنها ما تعمل وتستعمل. من جملة هذه الرئاسة المدنية فانها تحدث النظام وترجع فتعمله للانتفاع به. والرئاسة المنزلية تعمل بسياسة المنزل وتنتفع به. والرئاسة المدنية تكون مدينة تضمها المنازل وكورها وضياعها. وثبات النظام في جميع ذلك على نسبة. لتحسن الحياة وتطيب فان لم (تقو) على ذلك بسبب ما كانت تجمعه ونعجل فساده. ولان الجزء يتقدم الكل فالكل مركب من (اجزاء كثيرة). ما يتقدم النظر في السياسة المنزلية على السياسة المدنية والمنزل يتم (بسكانه) وفيه. واول حاجاته (المرأة) والثور الحارث. فالثور الحارث مبدأ علة الغذاء. وبالمرأة تحفظ الحرية لان بها تتم الصيانة وحسن المعاونة. واول العناية ينبغي ان ينتفع بالفلاحة ثم بالمعادن الارضية. والفلاحة اس الغذاء. وثمار الفلاحة لا تخرج طوعاً من نفسها من دون عناية منا ولا بالاكرام لها. وغذاء الكل اصله الارض وتسمى ام الكل بالطبع. والفلاحة تقع فيها ايضاً القوة لانها لا تعافى كما يعافى باقي الصناعات بالايدي حسب. لكن بأجهد جميع الجسم بقوى ناهضة فيه لان ثمار الفلاحة كثيرة ما اذا (اجبرت) تهلك. فلماذا يجب ان تقع العناية بالفلاحة لكيما يستمد منها عوض الهالك. فالعناية بالمرأة لان الذكر والانثى (مشتركان) بالطبع في المعاونة والايلاذ.

(١) يستعمل (حسب) في هذا الكتاب بمعنى فقط .

وكل منهما يشتااق صاحبه طبعاً ومثل ذلك يوجد في سائر الحيوانات ولا يوجد احدهما (من) دون الآخر. فلمحبة الوجود يطلب كل منها الآخر طبعاً ولهذا يشتركان ه^(١)

والحيوانات تطلب طبع التأكيد بالاشتراك الذي من الذكر والانثى . فاما الانسان^(٢) بالعقل والفكر يضيف الى اشتياق طبع التأكيد حسن المعاونة ولا (يبغي) الاولاد لاتباع الطبيعة حسب . بل (يتغهم) الانتفاع بهم عند ضعف قوته وضمف حاله . ولهذا مما (يحن) عليهم عند التربية وبعد التربية (يخلف) الشخص من الشخص ليدوم بقاء النوع . ومع اشتراك الذكر والانثى جعل الخالق تعالى حالهما (متضادة) حتى يتوافقا في الاعمال بان ينطاع الاضعف للاقوى . فالذكر (ذونجدة) والانثى ذات (جبن) . وذاك يجمع ما هو خارج المنزل . وهذه تحفظ ما في المنزل . وذاك يقوى على السعي خارجاً . وهذه تقوى على سعي الخدمة داخلاً . وذاك تصححه الحركة وتسقمه الدعة . وهذه بالصد . والانثى مخصوصة بالاولاد والتربية . والذكر مخصوص (بالتأديب) والتقويم . ومنفعة احدهما بالآخر مشتركة . والشروط للمرأة على الرجل (اولا) تجنب ظلمها لكيا تتجنب ظلمه لتكون السنة بينهما عامة مشتركة وظلمها اثار غير هاعليها . و(ثانياً) (احسان) عشرتها في الحضور (والغيبة) فهذا يتم (التحاب) بينهما . واما زينتهما فقيسح ان تكون مفرطة لان نسبة الزينة في الاجسام نسبة

المداجاة في الاخلاق. وكان هذه قبيحة فتلك ايضاً. ومراعاة الزينة ما في مودات النفس. والواجب اطراحها الى طلب ما تشارك فيه النفوس في المودة. ثم قنية العبيد للاستخدام في الامور الداخلة والخارجة. ومن العبيد من يوكل وهذا يأمر. ومنهم من يستخدم وهذا يؤمر. ومن المستخدمين من (يكون) عمله (صعباً) ولهذا يجب ان يوفر عليه الغذاء. ولا يجب ان يعاشر الخدم (بالفظاظة) والافتراء ولا (بالاهمال). ولا يعودون الدعة المفرطة. والرؤساء منهم من يوفر عليهم الاكرام ويوفر على المستعملين الطعام. ولا يسقوا النبيذ الا قليلا لانه يغير الاخلاق المحمودة ويجعلها مذمومة. فكان بعض الملوك يمنع شربه في العساكر. ويتعلق بالعبيد استخدام وتأديب واشباع. فلا اشباع مع ترك الاستخدام (والتأديب) بنظره. والاستقصاء في الاستخدام والتأديب ومع الغذاء صعب فيجب أن يوحّدوا بالاستخدام او يوسع لهم الغذاء. فالمستعمل بغير اجرة كافية غير (منصف) واجرة العبد (الغذاء) وكان (بمجازاة) الاجر على الافعال المحمودة يصلح. كذلك بمجازاة العبيد على الاستخدام وتفقد هم بالكسوة والغذاء والراحة والمراعاة بالادب ويستعمل ذلك معهم بقدر استحقاقهم قولا وفعلا مع فكرو وتمييز كما يفعل الطبيب في اعطائه الدواء بقدر العلة. ولا ينبغي أن يكون العبد المستخدم لاجباً^(١) ولا شجاعاً بل متواسطاً (كذا) لان الجبان لا صبر له والشجاع لا خضوع لهم. (وليشوفوا) بالعق

(١) الاولى حذف حرف النقي (لا) من قبل كلمة (جبانا)

(ليحرضهم) على العمل (وليصبروا) فيه لنوائب الدهر. وليوعدوا بالتزويج (وتلوح) لهم الاسباب التي يملذذون بها. واكثر الادخارات هي لمصلحة الخدم لان حاجة المستخدم اقل من حاجتهم .

ومدير المنزل يحتاج في المال الى أربعة أشياء. أن يكون له قدرة على اقتنائه ثم حفظه بلا منفعة في جمع ما لا يحفظ. ويكون مثل من يفعل هذا مثل من يطرح الماء في بحيرة مثقوبة الاسفل . ويقتني من المال المثمر اكثر من غير المثمر حتى لا يؤثر فيه الانفاق ولا يستأصل بالخروج ويستودع ويخزن لمن له قوة على اثماره حتى ان ضاع منه شيء موقع الاخلاف له. وخزائن المال ينبغي (أن تكون صفاراً) ليتمكن صاحبه من مراعاتها في كل وقت والمراعاة نافعة في الحفظ. وعلمى الرجل أن يراعي بعض الاشياء وعلى المرأة بعضها . كما أن بعض آلة المنزل الامرأة وبعضها للرجل. (وتفقد ما يفقد) في المنازل الصغار بخلاف ما يفقد في المنازل الكبار كما في المنازل الكبار (تعجز) قدرة اهلها عن حفظها فيفوضون ذلك الى قوائم عليها يجرون مجرى ارباب المنازل في الحفظ . ويجب لارباب المنازل ان (يحدوا) لهم في ذلك حداً (يستنون) بهم فيه .

من المنافع في تديير المنزل ان يكون ارباب المنزل (ينتبهون) من النوم قبل العبيد وينامون بعدهم حتى لا يخلو العبيد بالمنزل ولا يترك المنزل ايضاً عند النوم بغير حارس كما يفعل في حراسة المدينة ليلاً ونهاراً ويكون حفظ المنزل ليلاً أكثر فان ذلك اولى بالحكمة في تديير المنزل

(واجود) في بقاءه على السلامة . والمنازل الصغار يعد لها بمقدار حاجتها .
 والمنازل الكبار يعد لها ذلك . ويوزع على اهلها توزيعاً سنوياً وشهورياً .
 ولا ينبغي ان يدفع الاواني (التي) يحتاج الى استعمالها الى القوام في
 كل يوم دفعة واحدة بل شيئاً بعد شيء . ويراعي ذلك ليعلم السالم من الهالك
 ويراعي العبيد بما (يؤدي) صحتهم كاللحجامة وغيرها . ويراعي امر
 الخدم باسرهـم الاحرار منهم والعبيد . والنساء والرجال . والغيب
 والحضر . والدواب « وتكون » الكسب « كثيفة » في الشتاء رقيقة
 في الصيف ويراعي امر ادامهم ليكون الغذاء قوياً « ويختار » للمنزل
 بواباً من افضل الخدم واشدهم تيقظاً فهو الحافظ للدار باسرها . ويختار
 اصلح الاواني وابقاها على الاستعمال . ويكون كل صنف منها معلوم
 الموضع حتى لا (يتطلب) عند الحاجة بل يكون عتيداً .

تمت مقالة ارسطو طاليس في تدبير المنزل — يارب ارحم عبداً كته أمين .

عيسى اسكندر المعلوف

المجمع العلمي

اخبار وافكار

اجوبة العلماء الاعلام المستشرقين

المنتخبين اعضاء شرف في مجمعنا

وهذا ما كتبه العلامة الدكتور د. س. مرجليوث المستشرق الانكليزي الشهير.

اكسford ٥ تشرين اول سنة ١٩٢١

حضرة العلامة الفاضل والاستاذ الكامل مدير المجمع العلمي العربي في دمشق.
سيدي بعد تأدية واجبات الاكرام ومزيد الاحترام والاعتراف بما لكم عليّ
من المنن. فقد تأسفت تأسفاً لا يبايهه وصف عند وقوفي على غيثكم المؤرخة في ال ٢٢
من ايلول التي استفدت من مضمونها انه لم يبلغكم خطاب عبرت فيه عن الشكر
الجزيل اللازم اداؤه الى المجمع العلمي لاتخاذهم ايائي عضو شرف حتى اعترني الى
زمنهم وانتظم في سلوكهم واشترك في اعمالهم واشغالهم. ولعمري لم افز طول عمري
بمزية احب الى قلبي من تلك المزية. ولاهدية انفس عندي من تلك الهدية فقد قبلتها
متشكراً مفتخراً مبهتجاً متبليجاً وارجو ان تمكنوني من تدارك ما فات واستقالة
العثرات وعند ورود خطابكم المبشر اردت ان اوجه اليكم مستعجلاً بسبع مجلدات
تشتمل على تواريخ القرن الرابع الهجري كان صديقي المرحوم المستر آمدروز شرع
في طبعاها فاكملتها انا بعد وفاته طبعا وترجمة وانما حال دون ذلك تأخير حصل من
جهة الناشر والآن لا يبقى سبب يقتضي تأخيراً وسارسلها ان شاء القادر بعد يوم
او يومين وارجو ان تقبلوها قبولاً حسناً مستدلين بها على اننا نقدر حسن ظنكم بنا
حق قدره واننا لم نزل على قلة معرفتنا باذلين جهدنا في ترقية العلوم الشرقية لازال
مجمعكم العلمي ناشر لوائها ورافع علمها وموقد نيرانها ومكرم جيرانها والسلام .

المخلص

د . س . مرجليوث

وما كتبه ايضاً العلامة الدكتور ا. غولتزيهر المستشرق المجري الشهير .
 النجية والتسليم لحضرات رؤساء الجمع العلمي العربي في دمشق حرسها الله تعالى .
 اما بعد بث جزيل السلام واداء واجب الاحترام فقد بلغتني مجلتكم الغراء
 بالاخبار عما اكرمتم الفقير باجتماعه عضواً ملقباً بالشرف من اعضاء مجمعكم المحترم
 مع هزيل بضاعتي المزجاة وقلة استعانة في ذلك التشریف بيد اني منذ عنفوان شبائي
 ما ابرح حباً للعلوم المشتعلة عليها ندوتكم مشتاقاً الى تحصيل فوائدها حسب طاقتي
 الضعيفة فانما مقصودي بكتائي هذا ان اقضي حق نعمتكم عليّ بان اعرض الى
 مقامكم العالي تشكوري على عنايتكم .

وابضاً فان ورد سطر كم الكريم الذي تلقينه بالتبجيل والتعظيم اوقع في خاطري
 ذكرى ايام سلفت لي صعبة حبيبي علامة بلدكم المرحوم الشيخ طاهر بن الشيخ صالح
 الجزائري زمان كوننا كلانا في عهد الشباب وما كان بيننا من الالفة والمودة مدة
 استقامتي في دمشق الشام ذات الثغر البسام سنة ١٢٩٠ - اذ كان جبل وفاته موصولاً
 بجبلي غير منقطع طول انفرادنا وقد احفظ في ذاخ نوري تحف مكانيه الفصيحة المرسلة
 منه اليّ اولها بتاريخ جمادى الاولى عام ١٢٩١ وهلم جراً رحمه الله تعالى رحمة واسعة .
 وارجوكم ان تتفضلوا بقبول جليل الثناء والاحترام . من كاتبه الفقير

تحريراً في ١٥ اكتوبر من شهر سنة ١٩٢١ خدام العلوم الشرقية في جامعة

بودابست عاصمة المجر

Dr Ignace Goldziher

المرحوم الدكتور ايغناز غولتزيهر

Dr. Ignax Goldxiher

فجعت الآداب السامية بل العربية عامة ومجمعنا خاصة بفقد هذا العلامة
 المستشرق المجري احد اعضاء مجمعنا الشرفيين . وما يزيد احفنا انه كتب اليانا
 الرسالة المنشورة في هذا الجزء ثم فاجأنا نعيه فكان فحده خسارة عظيمة للآداب
 السامية والمباحث الشرقية وهذه لمعة من ترجمته رحمه الله :

ولد هذا العلامة الاسرائيلي المجري في مدينة Szekesfehervar الهنكارية في
 ٢٢ حزيران سنة ١٨٥٠ وتلقى علومه العالية في جامعات بودابست وليبسك وبرلين

وتخرج في العلوم الشرقية بالاستاذ ارميوس فميري وكلف بدرس اللغات السامية ولاسيا العربية فتقن كثيراً منها وساح في القطر السوري على نفقة الحكومة المجرية سنة ١٨٧٣ وفي فلسطين ومصر سنة ١٨٧٦ واجتمع بكثير من علماء هذه الاقطار وتلقى آداب العربية والعلوم الاسلامية على شيوخ الجامع الازهر في القاهرة . ولم يقف عند هذا الحد بل اكب على الدرس والتبحر في العربية والعلوم الاسلامية وبقية اللغات الشرقية حتى صار ثقة المستشرقين المعاصرين في هذه العلوم واكثرهم تبسطاً فيها . وانتظم في سلك عضويات معظم المجامع العلمية الشهيرة والجمعيات الاسيوية والمؤتمرات الشرقية فكان عضو شرف ومراسلاً وعضواً عاملاً فيها . وانتخب عضو شرف للمجمعين العلميين المصري والسوري .

ولقد تولى اعمالاً علمية كثيرة اظهر فيها نبوغه واضطاعه ونال لقب دكتور شرف من جامعتي ابردين وكمبردج . وكتب مقالات رائعة في المجلات الاسيوية والعربية ومباحث كان رأيه فيها سديداً وسهم ظنه غير طائش . وخطب في المؤتمرات العلمية منها خطابه على مذهب داود الظاهري في جمعية المستشرقين في ايدن (هولندا) في ايلول سنة ١٨٨٣ : وذكر شروعه بطبع الكتب المختصة بـ داود الظاهري وبابن حزم ولاسيا (المحدث) ومنها خطابه في (المرواني عند العرب) الذي القاه سنة ١٩٠٢ في مؤتمر هبورغ وهو الثالث عشر من مؤتمرات المستشرقين . واتقن اصول اللغات السامية عامة والعربية خاصة . واشتهر بتحقيقه في تاريخ الاسلام وعلومه .

اما مؤلفاته فكثيرة ومعظمها مبني على البحث والتقيب ولاسيا في اللغة العربية والاسلام اخصها الشرع الاسلامي والحديث الشريف . واكثر كتبه وضعها باللغات الالمانية او الفرنسية او الانكليزية . ومن اقدمها كتابه في (اليهود) المطبوع في مدينة ليبسيك سنة ١٨٧٠ وبجته في (آداب الجدل عند الشيعة) طبع بالالمانية سنة ١٨٧٤ و (الاساطير «المتولوجية» عند اليهود) طبع في ليبسيك سنة ١٨٧٦ وترجم بالانكليزية وطبع في لندن سنة ١٨٧٧ . وكتاب (في الاسلام) طبع في بودابست بالالمانية سنة ١٨٨١ ونقل الى الفرنسية . و (درس في الاسلام) بالالمانية طبع في هل سنة ١٨٨٥ - ١٨٩٠ في مجلدين . و (بحث فلسفي في اللغة العربية) بالالمانية

طبع في مجلدين . ونشر ديوان الخطيئة مترجماً اياه ومعلقاً عليه شروحاً في ليهسيك سنة ١٨٩٣ و (كتاب محمد بن تومرت) و (معاني النفس) و (مقالة لكتاب امراثيلي في اسماء الله الحسنى وصفاته تعالى) طبعت في بودابست سنة ١٩٠٩ في ٣٩ صفحة والف بالالمانية رسالة التقية في الاسلام) ونشرها ملحقاً بالمجلة الالمانية الشرقية . والف بالافرنسية رسالة (اللامساسية) المتعلقة بمسألة السامري وعجل الذهب ونشرها في المجلة الافريقية ثم طبعها على حدة .

وكثيراً ما سمع من بعض المستشرقين ان علماء العرب مقصرون في تمحيص الرواية ومعرفة اقدار الرواة في اصول علم الحديث وقواعد الجرح والتعديل فعزم سنة ١٩١٢ على وضع كتاب في هذا المعنى يكشف القناع عن الحقائق ويظهر عناية العرب في التمحيص والتحقيق وبينما هو يرصد المعدادات لعمله ظهر كتاب (توجيه النظر الى علم الاثر) لفقيه العلم المرحوم الشيخ طاهر الجزائري من اعضاء مجمعنا العاملين ولما رأى ما فيه من التحقيق واصابة الغرض الذي كانت ترمي اليه نفسه سروقال: (لقد كفانا الشيخ طاهر مؤونة التأليف بهذا الموضوع) وتوجه بالنسوية .

وسنة ١٩١٣ نشر رسالة في (الحسين بن منصور الحلاج) انتقد بها كتاب (الطواسين) اني نشره المسير لويس ماسينيون الفرنسي من اعضاء مجمعنا الشرفيين فتكلم في نقده هذا بأسلوب لم يسبق اليه . وسنة ١٩١٦ نشر (كتاب المستظري) أو (فضائح الباطنية وفضائل المستظهيرية) للامام ابي حامد الغزالي الشهير الذي اهداه الى الخليفة المستظهر بالله العباسي ونسبه اليه فطبع في ليدن (هولندة) مصدراً بقدمة في ٨١ صفحة . وكتب عنه فصلاً مطولاً باللغة الالمانية في ١١٢ صفحة الى غيرها مما تقتصر منه على ما ذكر . وما زال مثابراً على المطالعة والتأليف والترجمة حتى استأثرت به رحمة ربه في اثناء هذا الشهر فشق على الادب واصدقائه نعيه عزى الادب بفقده .

مطبوعات حديثة

كتاب الخراج لابي يوسف ومجلة سوريا

لقد عني سعادة الجنرال غورو المفوض العالي للجمهورية الفرنسية في سورية برفع منار عمرانها فوكل الى مكتب الآثار القديمة والفنون الذي يتأهه المسيو فيرولو في المفوضية العليا في بيروت ان ينشر كتباً مفيدة عن بلادنا ومجلة تبحث في تاريخه وآثاره وعمرانه بادارة كبار العلماء مثل بونيه وميجون ودوسو. فنشر هذا المكتب الآن كتاب الخراج لابي يوسف يعقوب بن ابرهيم الانصاري المتوفى سنة ١٨٢ هـ (٧٩٨ م) فترجمه باللغة الفرنسية ترجمة مضبوطة وعلق عليه حواشي المسيو فانيان المشهور بمؤلفاته عن العرب وآدابهم وطبعه في باريس سنة ١٩٢١ الحالية . كان اول مطبوعات هذا المكتب وذيله بفهارس وتعليق مفيدة ملأت ٣٥٢ صفحة بقطع ربع كبير. وأصدر ذلك المكتب مجلة سوريا Syria النفيسة فلأها بالمباحث الاثرية الفنية والعلمية الشرقية مديجة بصور بديعة الطبع والورق كثيرة الفوائد في تاريخ الامم القديمة ولاسما العرب منها وآثارهم وقد ظهرت منها السنة الاولى وبعض الثانية الى الآن وهي مطبوعة الطهور باوقاتها بادارة اولئك العلماء الاعلام في باريس فطالعنا فيها المقالات الرائعة ورأينا الرسوم البديعة عن آثارنا وابنيتنا .

فنشكر لحضرة رئيس المكتب المشار اليه والعلماء الذين يتولون تأسيس هذه المشاريع المفيدة مهمهم وسعيمهم لنشر مثل هذه السلاسل الادبية العلمية ونحضر المواطنين على مطالعة الكتاب والمجلة .

تاريخ سوريا باللغة الفرنسية

عرف العلامة الاب لامنس اليسوعي بتدقيقه في مباحثه التاريخية ولاسما عن بلادنا وآثارها وشؤونها ولهذا كانت الجزء الاول من كتابه هذا LaSyrie الذي بحث فيه عن سوريا ودولها ولاسما عن العرب وحضارتهم وملوكهم منتهاً الآن

بالحروب الصليبية ولقد طالعنا كثيراً من فصوله فاعجبنا بتدقيق مؤلفه وتقصيه في البحث أحياناً مع اختصار الكتاب فحبذا لو ترجم باللغة العربية لتعم فائدته في المدارس والبيوت . متوقعين ان يتحفنا بساقي الاجزاء على هذا النمط البديع . شاكرين له عنايته بوطننا وحائثين على اقتناء الكتاب الذي طبع في مطبعة رهبنته في بيروت في ٢٨٠ صفحة بقطع ربع متوسط .

مجلة الكلية

اهدي اليها الجزء الاول من المجلد الثامن لهذه المجلة التي تنشرها الجامعة الاميركانية في بيروت وكان قد ظهر منها خمسة مجلدات قبل الحرب باللغتين العربية والانكليزية وفيها المقالات المفيدة والمباحث الجديدة وعظمت في اول الحرب العامة مثل غيرها من المجلات والصحف . واعيدت في اول سنة ١٩٢٠ بالانكليزية فقط نشرة نصف شهرية بثماني صفحات . ثم ظهرت في العام الماضي شهرية في ثمانية اجزاء . والآن اعيدت الى طرازها الاول قبل الحرب فظهرت شهرية بشكل كراس ثلاثة ارباعها باللغة العربية في ٤٨ صفحة والربع بالانكليزية في ١٦ ص. ولقد طالعنا فيها كثيراً من المقالات اللغوية والعلمية والاجتماعية وسررنا بعودتها لخدمة الصحافة والعلم فنشكر للقائين بها اطيب الشكر ونطلب لها الرواج الجديدة به .

مجلة البدر

انشأها مؤسسو جمعية (الجامعة الزيتونية) في تونس (المغرب) وهي شهرية علمية ادبية تبحث في فلسفة الدين وتطورات العلم والاجتماع . وسنتها عشرة اشهر وقيمة الاشتراك بها ٣٠ فرنكاً في داخل المملكة و ٤٠ فرنكاً خارجها وكل جزء في ٧٢ صفحة بقطع ربع تصفنا جزئياً الاولين فوأيناً فيها مباحث رائعة ومقالات متمعة تزينها الرسوم وكذلك وصف مخطوطات نقلت عنها بعض الرسائل: تراجم المشاهير وغيرها مما يجعل على شكر ناشرها والدعاة لها بالرواج والانتشار .

خلاصة

عن مجموعتنا واعماله في اثناء السنة

لقد اشرنا الى شيء من ذلك في مامضى والآن نجمل الكلام احاطة بالموضوع.
اعضاؤه العاملون - ان اعضائه العاملين هم الآن اربعة : الشيخ سعيد الكرمي
وانيس افندي سلوم والشيخ عبد القادر المغربي ويسى افندي اسكندر المعلوم .
اعضاؤه الشرفيون - مرز كرم في تضافيف مقالات المجلة ولا سيما في صفحة ٣٠
اصلاحه للكتب - اصلح اعضاء المجمع كثيراً من الكتب التي عرضها عليه
مؤلفوها ولا سيما بعد ان قرر مجلس المعارف الكبير برقم ١٦٢ وتاريخ ١٧ ايلول
سنة ١٩٢١ أن نحال الكتب المدرسية الى المجمع العلمي ليصحح اسلوب انشائها .
فاصلح كثيراً منها قد طبع وهاك اسماؤها بعضها (مع حفظ الالقاب) موزنة بحسب
مواضيعها . فمن الكتب الزراعية الجزء الثاني من دروس الزراعة لوحيد ايش ومحمد
ايدب . ومن الدروس المدنية المعلومات المدنية لعبد الفتاح مجلس وآخر لوحيد ايش .
ومن الدروس الهندسية كتابان لوحيد ايش ومحمد مصطفى وكتاب لوحيد ايش
ومحمد ايدب . ومن دروس القواعد كتاب في النحو لمحمود الكرمي . ومن دروس
الجغرافية ثلاثة كتب لعبد الغني باجمالي ومحمد ايدب . وهي للدرجات الثانية والثالثة
والرابعة والخامسة من صفوف المدارس .

اصلاحه لغة الكتاب - لقد نشر المجمع على صفحات هذه المجلة وغيرها من
الصحف مقالات (عثرات الاقلام) ولا يزال يتابع نشرها بما ضاف عنه نطاق هذه
المجلة وسيطبعها بكتاب على حدة . على ان بعض الكتاب قد قلدنا في اتخاذ هذا
العنوان لمقالاته فالمرجو ان يستبدل به غيره دفعاً لالتباس كما اعلنا ذلك في الصحف .
وشرع مؤخراً في (الوضع والتعريب) فاذا عثر على كلمة يطلب فيها من دوائر الحكومة
ومعاهد التدريس ان تنبه بها محتاج اليه من الالفاظ وضاعاً وتعريباً فأرسل بعضها اليه
طائفة من الالفاظ التي يشتغل فيها الآن وسينشرها بعد عرضها على لجنة انتخابها
الحكومة من الاختصاصيين لتقرير ما يوافق واثبت ما هو الأولى .

نشر بعض الكتب وهو آخذ ايضاً بتصحيح كتاب (قانون البلاغة) لمحمد بن حيدر البغدادي المتوفى سنة ٥١٧ هـ ورسالة (الازمنة) لمحمد بن مستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٨٢٠٦ هـ وليس لهذه نسخة ثانية الا في المتحف البريطاني في ما نعلم. وغيرها من (الرسائل والكتب) والتعليق عليها وطبعها ونشرها. فنرجو ممن لديه افادات عن مثل هذه النوادر ان يتحفه بها.

القاء المحاضرات - واتخذت اعتناء خاصاً بالقاء محاضرات لغوية وعلمية وأدبية واجتماعية من قبل اعضائه او ممن يدعى من الادباء. وذلك في ردهة المجمع الكبرى كل اسبوعين مرة. وكان يعلن ذلك في الصحف قبل بضعة ايام ليعرف موعد القاء كل محاضرة. وهذا بيان ما ألقى حتى الآن في ردهته :

- (١) - محاضرة في (معركة طرفة بن العبد) للشيخ عبد القادر المغربي من اعضاء المجمع العلمي يوم الاحد في ١٧ نيسان سنة ١٩٢١ نشرت في الجزء السابع من المجلد الاول من مجلة المجمع صفحة ٢٠٣ - (٢) - (الحسبة في الاسلام) للاستاذ محمد افندي كره علي رئيس المجمع ومدير المعارف العامة ليلة الجمعة في ١٦ حزيران نشرت في الجزء التاسع ص ٢٥٧ - (٣) - (احياء اللغة العربية) لمصري افندي قندلفت من اعضائه (اذ ذاك) ليلة الجمعة في ٢٤ حزيران - (٤) - (الحمل الرزغية وكيفية الوقاية منها) للدكتور مرشد افندي خاطر من اعضاء المجمع الشرفيين ليلة الجمعة في اول تموز. نشرت في الجزء السادس ص ١٨٠ - (٥) - (بماذا يكون انتظام المجتمع الانساني) للشيخ سعيد الكرمي نائب رئيس المجمع ليلة الجمعة في ٧ تموز نشرت في الجزء الثامن ص ٢٢٥ (٦) (الشعر وتأثيره في الاخلاق) للاستاذ الشيخ عبد الرحمن افندي سلام من اعضاء المجمع الشرفيين. الخميس في ١٤ تموز - (٧) - (العالم) للاستاذ انيس افندي سلوم من اعضائه. الخميس في ٢١ تموز - (٨) - (القضاء في الاسلام) لعارف بك النكدي مفتش العدلية واستاذ الاجتماع في معهد الحقوق. الجمعة في ٢٩ تموز - (٩) - (جباية الشام في الاسلام) للرئيس محمد افندي كرد علي. الجمعة في ٢٦ آب نشرت في الجزء العاشر ص ٢٤٨ و ١١١ ص ٣٢٩ و ١٢١ ص ٣٥٩ (١٠) - (الحقوق المدنية في الشرق) للشيخ سعيد مراد الغزي استاذ المجلة

في معهد الحقوق . ليلة الجمعة في ١٣ تشرين الاول . (١١) - (حقائق تاريخية عن دمشق وحضارتها) لعيسى افندي اسكندر المعلوف من اعضائه نشرت في الجزء ١١١ ص ٣٤١ وال ١٢١ ص ٣٧٠ ولها تمة تنشر في اول السنة الثانية للمجلة . ليلة الجمعة في ٢٧ تشرين الاول . (١٢) - (أحيحة بن الجلاح) للشيخ عبدالقادر المغربي ايضاً . ليلة الجمعة في ١٠ تشرين الثاني . (١٣) - (العمل بالعلم) لانيس افندي سلوم ايضاً . ليلة الجمعة في ٢٤ تشرين الثاني . (١٤) - (صناعة الانشاء العوي) للشيخ سعيد الكرمي ايضاً . ليلة الجمعة في ٨ كانون الاول .

المكتبة الظاهرية التي تحت نظارة المجمع وادارته ان المكتبة الظاهرية التي مرت وصفها في هذه المجلة صفحة ٨ قد اعتنى بها بجمعنا عناية خاصة . حتى تضاعف عدد كتبها المطبوعة والمخطوطة . ثم جلب اليها في هذه السنة ٣٥٨ مجلدات من مطبوعات اوربة ومصر وسورية ومعظمها من كتب الادب والتاريخ والاجتماع . الخ . وقد اتباع لها ايضاً كثيراً من النوارد مثل كتب مذهب الاباضية منها تفسير القرآن العظيم المسمى «ميان الزاد» في اثني عشر مجلدات كبيراً وكتاب « قاموس الشريعة » من مطبوعات زنجبار . و « لغة المغرب العامة » في مجلد مخطوط . واهدي اليها ٥٢٠ مجلدات بعضها مخطوط والآخر مطبوع مرت الاشارة الى اكثرها في مجلتنا صفحة ٦٤ و ٦٥ و ٢٨٠ و ٣١٧ و ٣١٨ واهدي المرحوم يوسف بك السبع كتاباً قديماً في الصلوات باليونانية نسخ في القرن الثالث عشر للميلاد . واهدي بواسطة مجلس المعارف كتاب مخطوط في «عقيدة الدروز» . وما ابتاعه المجمع شرح المفصل لابن يعيش طبع اوربة والمجلد الحادي عشر من دائرة المعارف البستانية العربية فتم به ما طبع منها . وكتاب «المبسوط» للسرخسي في ثلاثين مجلدات من كتب الفروع في مذهب الامام ابي حنيفة . وتمة اربعة عشر مجلدات صبح الاعشى للقلقشندي . واستنسخ كتاب «الازمنة» لقطرب وكتاب (الانصاف والتحري) في الدفاع عن المعوي لابن العديم الحلبي المعروف بابن ابي جرادة المتوفى سنة ٦٦٠هـ وسينشرهما في المجلة او على حدة . واهدي اليه مؤخرأ احمد باشا تيمور فهرست المكتبة الخديوية في عشرة مجلدات .

مكتبة الجمع الخاصة - اشترى الجمع لمكتبته في هذه السنة ٣٩١ مجلداً من مصر واوردية والبلاد الشرقية . عدا ما طلب شراؤه من النوادر باللغات الشرقية والغربية . وبما اهدى اليه سعادة احمد تيمور ستة مجلدات من مطبوعات مصر العربية في العلوم . ووزارة المعارف الفرنسية الجلية ٧٨ كتاباً من النفائس مر وصفها في صفحة ٢٨٠ وفخامة المارشال ليوتي حاكم مراکش الافرنسي ١٥ كتاباً . والمستشرق الدكتور مرجليوث ثلاثة مجلدات من تجارب الامم لابن مسكويه . وجسئ اسكندر المعلوف من اعضاء الجمع خمسة كتب من مؤلفاته ومؤلفات جميل بلك المعلوف نسيه . وكانت باللغات العربية والافرنسية والانكليزية .

المتحف الذي تحت نظارة الجمع وادارته - لقد مر شيء من وصف محتوياته وبما اهدى اليه بواسطة مديرية المعارف بقية آثار ذات شأن كان البارون فون سودن والدكتور فيوله الالمانيان قد اخوجاها من القبة القائمة في صحن دار الجامع الاموي الكبير سنة ١٩٠٨ وهي رفوق كثيرة مهمة من اسفار قديمة مسيحية وعبرانية باللغات الآرامية الفلسطينية واليونانية والعبرانية والقبطية والحبشية والعربية وبعضها قد جندر أو طرس اي تحت كتابته الاولى وكتب عليه ثاية ونقلها الى الاساتذة فاهدي قسم منها الى الالمان فنقلوه الى برلين . واستعيدت بعض هذه القطع فاتصل بالمتحف منها في ٢١ آذار الماضي ثلاث مائة وتسع وثلاثون قطعة وكلها نفيسة .

ومن محتوياته اشياء نفيسة تختص بالحمل الشريف وكسوته وصناديقه . وقطعة نقود ذهبية بيزنطية من قطناء والدنانير الذهبية المضروبة في دمشق وقد مر وصفها في صفحة ١٦ . وعشر علب مقوتى ضمنها مخطوطات مريانية وكوفية وعبرانية وقبطية من دائرة المعارف . وهديبة الدكتور حسن افندي رعد الطرابلسي . وهديبة السيد سمير الدردري من النقود وهديبة المرحوم يوسف بك السبع التعمال الصغير وغيرها مما سنعود الى تفصيله .

شكر للعلماء والصحف

نشكر من صميم القواد حضرات العلماء الاعلام الذين وازروا مجمعنا براسلاتهم ومقالاتهم ومحاضراتهم وهداياهم والصحف الغراء التي ذكورت المجمع ومساعدته في ترقية اللغة والآداب العربية ولا سيما تناقلها «عثرات الاقلام» والتي اشارت الى مجلة للمجمع واستحسنت خطتها حتى كان ذلك من اسباب طلبها من الاقطار الاميركية والهند وغيرها. ونشكر ايضاً الذين شهدوا الجلسات العامة في الابحاث اللغوية والعلمية والتاريخية. وحضروا المحاضرات باوقاتها واشتركوا بالمجلة ونشروها بين ظهراني القوم مؤازرتهم. ونتوقع ان نتلقى في السنة القادمة كثيراً من المقالات اللغوية والعلمية والتاريخية. ووصف المخطوطات والمكاتب مما له علاقة بموضوع المجلة فنحله بحله من صفحاتها. وماتأخر نشره سننشر في السنة القادمة ان شاء الله. كما اننا نوجو معاودة المجلة ونشرها ثم نكرر اسفنا على من فقدنا من العلماء الذين انتظموا في سلك اعضاء مجمعنا العاملين والشرفيين وتوحيهم الله. رحمهم الله.

رجاء

المرجو من اعضاء مجمعنا العلمي العربي الشرفيين في كل قطر ان يتحفنا كل منهم برسمه الشمسي الواضح وترجمة حياته مفصلة بالسنين واسماء مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة وما يتعلق بذلك لنحفظه في سجل مجمعنا الخاص مع انحافنا بمؤلفاتهم المطبوعة ولا نظنهم الا فاعلين ان شاء الله.

ختام المجلد الاول

نحمد الله على ما من به علينا من التيسير في العمل بمعاودة الحكومة الجليلة وارباب الفضل والعلم حتى انجزنا المجلد الاول من المجلة بحسب الطاقة. عاقدية النية ان نزيد المجلة تحسناً في سنتها الثانية بتوسيع حجمها والتبسط في مواضعها ونشر نوادر الرسائل والكتب ووضع بعض الرسوم اذا تيسر نقشها باتقان. الى غير ذلك ما ترقى به معها تدريجاً عاماً فعاماً فتجاري الفطرة. والله نسأل ان يؤازرنا بعنايته انه السميع الجيب.

الفهرس الاول العام لمجلة المجمع العلمي (مرتب على حروف المعجم)

- | | |
|---|---|
| <p>تداوس كوفلسكي ٢٨٧</p> <p>تكريم العلماء العاملين ٢٧٧</p> <p>تمثال الشيخ ابرهيم اليازجي ٥٤ - ٤٠٠</p> <p>تهذيب اللغة للزهري (مخطوط) ٢٧٠</p> <p>ثمرة العقل ٣٢٠</p> <p>جباية الشام في الاسلام ٢٩٨ - ٣٢٩ - ٣٥٩</p> <p>الجامعة الاميوكانية أو الجامعة الاميركية ٣١١</p> <p>جامعة ليون ٣١٨</p> <p>الحسبة في الاسلام ٢٥٧</p> <p>حقوق الادارة (كتاب) ٢٥٢</p> <p>حقائق تاريخية عن دمشق وحضارتها ٣٤١ - ٣٧٠</p> <p>الحمل الرزغية والوقاية منها ١٨١</p> <p>الحنين الى الاوطان ٢٦٣</p> <p>حياة ماسينيون ومحاضرته ٢٢</p> <p>ختم السنة الاولى ٣٩٦</p> <p>خلاصة أعمال مجمعنا في هذه السنة ٣٩٢</p> <p>الدرر الكامنة (مخطوط) ٦٤</p> <p>درس المعربات ١٣٨</p> <p>دمشق - اسمائها ٣٤٥</p> <p>دمشق - تاريخها ٣٤٣</p> <p>دور الكتب ومكتبة دمشق ٨</p> <p>ديوان حليم ٣٥٢</p> | <p>آثار تل النبي مندو صفحة ٣١٦</p> <p>آثار وأخبار ٥٤ - ٩١ - ١٤٢</p> <p>اجوبة المستشرقين أعضاء مجمعنا ١٢٥ - ٢٨٧ - ٣٨٦</p> <p>احدى جلسات المجمع ٣١٤</p> <p>اخر وافكار ٢٨٧ - ٣١٤ - ٣٥٠</p> <p>٢٨٦</p> <p>اخلاق وواجبات (كتاب) ٥٦</p> <p>اصلاح الغلط المطبعي ٤٠٠</p> <p>اصلاح لفظة الدواوين (من معربات واوغاع المجمع) ٤٣ - ٣٩٢</p> <p>اعتصار وتشنيع (بحث اقوي) ٢٣٩</p> <p>اعضاء مجمعنا الشرفيون ٣٠</p> <p>اعضاء مجمعنا ١٢٥ - ٣٩٢</p> <p>الاعلام بعاني الاعلام ٢٨٩ - ٣٢١ - ٣٥٣</p> <p>الالقاء الرومانية عند قدماء العرب ١٩٣</p> <p>الانوان (رسالة مخطوطة) ٧٦ - ١١٠</p> <p>انشودة الصوفيين وغيرها ٢٥٤</p> <p>انصار العلم ٢٨٠</p> <p>الاوزاع العصرية ١٦١</p> <p>بمس أعمال المجمع ٢٩ - ٣٩٢</p> <p>بلاد الشام وسورية ٣٤١</p> <p>بماذا يكون انتظام المجتمع الانساني ٢٢٥</p> <p>قديرو المنزل لارسطو (مخطوطة) ٣٧٧</p> |
|---|---|

هدياتان نفيستان ٦٤	نحلة زريق (وفاته) ٣٥٠
هدية وزارة المعارف والفنون	نشأة المجمع العلمي العربي ٢
الفرنسية لمجمعنا ٣١٧	نعي مستشرقين ٩٢
وصف بعض العاديات في متحفنا ١٢	نفائس الآثار (كتاب الملاحه) ٣٣

* * *

الفهرس الثاني للاعلام من كتبه مقالاتها ومراسليها

« على حروف المعجم حسب اسرة الرجل غالباً »

غولدزير (اغناس) ٣٨٧	آلومي (السيد محمود شكري البغدادي)
فارتيرا (جيوسيتينو) ١٢٨	صفحة ٧٦ - ١١٠
قندلفت (متري) ١٢ - ٥٤ - ٥٦	ارثوري (المستشرق) ١٢٥
كرد علي (الاستاذ محمد) ٦ - ١٧ - ٢٢	انتاس الكوملي (الاب) ١٦١ - ١٣٨
٣٦ - ٩١ - ٩٢ - ٢٥٧ - ٢٩٨ - ٣٢٩	٢٣٩ - ١٩٣ -
٣٥٩	بروكلين ٢٢٦
الكومي (الشيخ سعيد) ٨ - ٣٣ - ٦٥	بقدونس (رشيد) ٣٥٠
١٢٩ - ١٧٧ - ٢١٨ - ٢٢١ - ٢٢٥ -	تيودورسكو (جوليان) ١٣٨
٢٨٩ - ٣٢١ - ٣٥٣	جبري (شفيق) ٢٤٨ - ٢٦٣
كوفلسكي (تداوس) ٢٨٧	جويدي (اغنازيو) ١٢٥
مرغليوث (الدكتور - س) ٣٨٦	خاطور (الدكتور مرشد) ١٨٠
المعلوف (عيسى اسكندر) ٩٧ - ١٤٧	الحولي (الاستاذ بولس) ٢٨١
٣١٦ - ٣٤١ - ٣٧٠ - ٣٧٧ - ٣٨٧	دوسو (رينه) ١٢٧
المغربي (الشيخ عبدالقادر) ٨٦ - ١٠٦	دوفيدو ٣١
١٢٢ - ١٥٥ - ١٦٩ - ٢٠٣ - ٢٢٤	رئيس الكلية الابرية ٣٢
٢٥٢ - ٢٥٥ - ٢٧٠	سلطان (عثمان) ١٢٠
ماسينيون (الدكتور لويس) ٢٤	ضومط (الاستاذ جبر) ٣١١
اليوسف (محمد سعيد) ٢٥٤	غريفيني (اوجانيو) ١٢٧

* * *

هدياتان نفيستان ٦٤	نحلة زريق (وفاته) ٣٥٠
هدية وزارة المعارف والفنون	نشأة المجمع العلمي العربي ٢
الفرنسية لمجمعنا ٣١٧	نعي مستشرقين ٩٢
وصف بعض العاديات في متحفنا ١٢	نفائس الآثار (كتاب الملاحه) ٣٣

* * *

الفهرس الثاني للاعلام من كتبه مقالاتها ومراسليها

« على حروف المعجم حسب اسرة الرجل غالباً »

غولدزير (اغناس) ٣٨٧	آلومي (السيد محمود شكري البغدادي)
فارتيرا (جيوسيتينو) ١٢٨	صفحة ٧٦ - ١١٠
قندلفت (متري) ١٢ - ٥٤ - ٥٦	ارثوري (المستشرق) ١٢٥
كرد علي (الاستاذ محمد) ٦ - ١٧ - ٢٢	انتاس الكوملي (الاب) ١٦١ - ١٣٨
٣٦ - ٩١ - ٩٢ - ٢٥٧ - ٢٩٨ - ٣٢٩	٢٣٩ - ١٩٣ -
٣٥٩	بروكلمن ٢٢٦
الكومي (الشيخ سعيد) ٨ - ٣٣ - ٦٥	بقدونس (رشيد) ٣٥٠
١٢٩ - ١٧٧ - ٢١٨ - ٢٢١ - ٢٢٥ -	تيودورسكو (جوليان) ١٣٨
٢٨٩ - ٣٢١ - ٣٥٣	جبري (شفيق) ٢٤٨ - ٢٦٣
كوفلسكي (تداوس) ٢٨٧	جويدي (اغنازيو) ١٢٥
مرغليوث (الدكتور - س) ٣٨٦	خاطر (الدكتور مرشد) ١٨٠
المعلوف (عيسى اسكندر) ٩٧ - ١٤٧	الحولي (الاستاذ بولس) ٢٨١
٣١٦ - ٣٤١ - ٣٧٠ - ٣٧٧ - ٣٨٧	دوسو (رينه) ١٢٧
المغربي (الشيخ عبدالقادر) ٨٦ - ١٠٦	دوفيدو ٣١
١٢٢ - ١٥٥ - ١٦٩ - ٢٠٣ - ٢٢٤	رئيس الكلية الابرية ٣٢
٢٥٢ - ٢٥٥ - ٢٧٠	سلطان (عثمان) ١٢٠
ماسينيون (الدكتور لويس) ٢٤	ضومط (الاستاذ جبر) ٣١١
اليوسف (محمد سعيد) ٢٥٤	غريفيني (اوجانيو) ١٢٧

* * *